تقويم برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الاسرية السليمة

دراسة مطبقة على برنامج هيئة بلان الدولية بالقرى المختارة بمحافظة أسيوط

إعداد

د. علاء صلاح فوزي كيلانى

مدرس بقسم خدمة الجماعة – كلية

الخدمة الاجتماعية– جامعة أسيوط

أولا: مدخل لمشكلة الدراسة:

تُعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية، فهي النظام الذي يتوقع المجتمع منه أداء بعض الوظائف الهامة والضرورية لأعضائه، وتشتمل هذه الوظائف اشباع الحاجات الفكرية والعاطفية والتعليمية، وكذلك القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الأعضاء. [١] حيث تُشكل الأسرة مركز بناء الهوية الذاتية وأسس صحة أبنائها النفسية ومتانة شخصيتهم وحصانتهم الخُلقية، كما أنها تُنمي في نفوسهم بذور احترام الذات وتقديرها والثقة بالنفس، مما يُساعد على تنشئة المواطن الصالح القادر على النماء والعطاء. [٢]

والأسرة مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة ولذلك تُفسر بأنها الدرع الحصين، حيث إن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض، ويعتبر كل منهم درعاً للآخر فهي علاقات تجمع بين مجموعة من الأفراد تربطهم رابطة الدم والقرابة وهى تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة. [٣] والأسرة هي الخلية البنائية الأولى في المجتمع وليس معنى ذلك أنها أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، وهي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية. [٤] حيث تُعد من الجماعات الأساسية التي تشكل وتعدل سلوك الفرد، ويكتسب من خلالها مختلف نشاط السلوك الإنساني التي تتفق مع قيم ومعايير المجتمع عن طريق ما تنقله أسرته من عادات وتقاليد وما تعتنقه من قيم ومبادئ اكتسبتها الأسرة من ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه وتنتمي إليه. [٥]

ويبدأ بناء الأسرة بالزواج الذي شرعه الله في الشرائع السماوية وجعل له قدسية، ونصت الكثير من النصوص الدينية على أهمية الزواج في انجاب الأبناء واعمار الأرض، وأعطت هذه النصوص أهمية لعملية الاختيار في الزواج، ثم اجراء عقد الزواج وما يترتب عليه من أهمية تطبيق أسس العلاقة الزوجية، حيث يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). [٦]

ولاشك أن قيام الأسرة بوظائفها يتطلب نوعاً من التوافق بين الزوجين، فالحياة الزوجية تقوم بين طرفين كل منهما قد تربى في بيئة قد تختلف أو تتفق مع الطرف الاخر، كما نجد أن لكلٍ من الزوجين صفات وأنماط سلوك اعتاد وتربى عليها، ويجد من الصعب أن يتخلى عنها، وقد يؤثر هذا على استقرار الحياة الأسرية، وتتعاظم المشكلة في حالة وجود الأبناء. [٧]

وكلما كانت علاقة أفراد الأسرة بالله سبحانه وتعالى قوية، وكلما استندت على التفاهم والأخلاق الكريمة أمكنهم ذلك من تربية أبنائهم تربية ايمانية سليمة، وأيضاً أمكنهم التغلب على المشكلات التي تواجههم في حياتهم، وبالتالي انعكس ذلك على استقرار أسرهم، وعلى العكس من ذلك كلما استندت هذه

العلاقة على التعارض في الأفكار والمفاهيم كلما حدثت المشكلات الأسرية وقد يؤدي في آخر المطاف إلى حدوث الطلاق.

ونجد أن المشكلات الأسرية تؤثر على الزوجين والأبناء، ولذلك لابد من الوقاية منها قبل حدوثها، ويكون ذلك من خلال تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج وزيادة معارفهم عن الحياة الأسرية السليمة.

حيث يرى **محمود النجيري ٢٠٠٣** في مقال منشور له في مجلة الوعي الاسلامي بالكويت أن الأسرة في بلادنا العربية لا تقدم لأبنائها دائماً التربية الاسلامية التي تحصنهم من التأثر بالمعلومات المغلوطة التي تقدمها بعض القنوات الفضائية، وكذلك شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) للمقبلين على الزواج، وكذلك لا تقدم الأسرة لأبنائها المعلومات الأساسية في الجوانب العاطفية والحسية بما يقيهم الانخداع بهذه المعلومات المغلوطة مما يجعلهم في حيرة من أمرهم، ويقترح الكاتب إعداد مناهج دراسية في التربية الأسرية، وعقد دورات دراسية شرعية إلزامية لكل مقبل على الزواج، وتفعيل دور الأبوين في التربية الأسرية لأبنائهم، والاستفادة من وسائل الاعلام في تقديم المبادئ الصحيحة للحياة الزوجية ومعالجة المشكلات الحسية والعاطفية التي تؤدي إلى الطلاق.(٨)

وقد زاد الاهتمام في الفترة الحالية ببرامج تعليم الحياة الأسرية، حيث يمكن من خلال هذه البرامج زيادة معارف ومهارات الشباب المقبل على الزواج لتوعيتهم بالمشكلات التي قد تواجه أسرهم مستقبلاً، وكيفية التعامل السليم معها، وتستهدف هذه البرامج تحليل الاتجاهات المرتبطة بأنماط الحياة الأسرية داخل المنزل وبين الزوجين، ومقومات تكوين الأسرة والاستقرار الأسري، إلى جانب فهم العوامل والعقائد والقيم المرتبطة بالأسرة. (٩) وكذلك تساعد هذه البرامج الشباب المقبل على الزواج على فهم الحياة الزوجية والتعرف على جوانبها المختلفة ومقوماتها التي تقوم عليها والمسئوليات المشتركة التي تُلقى على عاتق أفرادها، والصعوبات التي تعترض هذه الحياة والعوامل المؤثرة فيها، وأساليب العلاج والمواجهة التي يمكن الالتجاء إليها، والمعنى الحقيقي للتوافق والتكيف الأسري من جميع جوانبه والأسس التي يقوم عليها هذا التكيف والتوافق وأسلوب التعامل والتعاون الذي يجب أن تقوم عليه هذه الحياة المشتركة بين الزوجين بل وأفراد الأسرة جميعاً. (١٠)

وباستعراض بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تُبرز أهمية برامج تعليم الحياة الأسرية للمقبلين على الزواج نجد أن:

دراسة **جود ليندا ١٩٩٩Good Linda** اكدت على أهمية خدمات التعليم الوالدي والتدريب على برامج تعليم الحياة الأسرية وخاصة للمستفيدين من الأسر المكونة حديثاً.(١١)

وتوصلت دراسة **ستاهمان، روبرت ٢٠٠٠ Stahmann& Robert F** إلى أن الارشاد للمقبلين على الزواج عموماً عبارة عن عملية تُصمم لمساعدة الأفراد في تكوين علاقات أكثر رضا واستقرار زواجي مع توافر نتائج قوية حول امكانية التقليل من الطلاق. (١٢)

وأوضحت دراسة **سولومن ودارين ٢٠٠١ Soloman& Darin** أهمية وفاعلية ورش العمل الخاصة بتعليم الحياة الأسرية، وأهمية ذلك في تقديم واكساب معلومات ومهارات جديدة من خلال التدخلات المهنية للتعليم الأسري والاستفادة من ذلك في زيادة التوجيه الأسري، وأيضاً في إعداد برامج لتعليم الحياة الأسرية. (١٣)

وأوصت **دراسة روبن باركر ٢٠٠٣ Roben Parker** بضرورة التركيز على البرامج الخاصة بتعليم الحياة الأسرية، وكيفية تعميم ونشر تلك البرامج، وكذلك الاهتمام بديناميكية الحياة الأسرية، ومحاولة التركيز على دعم تلك التوجهات، واتخاذ كافة القرارات بهدف التفاوض حول أحداث التوافق الاجتماعي للأسر المكونة حديثاً، واختبار نتائج برامج تعليم الحياة الأسرية. (١٤)

وتوصلت دراسة **محمد بن سعيد الغامدي ٢٠١٠** إلى أن الدورات التأهيلية للزواج أفادت عينة الدراسة في عملية اختيار شريك الحياة، وكذلك في تنظيم الحياة الاسرية، وتحمل المسئوليات، وحل المشكلات التي تواجههم، وأيضاً في تنمية الحوار بين الزوجين، وبالتالي الوصول إلى الاستقرار والتماسك الأسري.(١٥)

وتوصلت دراسة **عبيد بن علي عطيان آل مظف، غيداء عبدالله الجويسر٢٠١٣** إلى أن دور برامج التأهيل للزواج محدود في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة، وعليه توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع وأن يتم تقديم هذه البرامج للمقبلين على الزواج فقط، وتصميم أشكال مختلفة من برامج الثقافة الزوجية والأسرية للفئات التالية: العزاب، والمتزوجين، والآباء والأمهات، والمطلقين، والأرامل.(١٦)

وأيضاً أوضحت دراسة **مشاري بن عبد الهادي السبيلة ٢٠١٣** أهمية البرنامج الارشادي الذي يقدمه مشروع ابن باز الخيري في الرياض، وذلك لما يمثله هذا البرنامج من تكوين معرفي واجتماعي ونفسي وصحي وشرعي يُمكن المقبل على الزواج من تفهم وممارسة دوره الجديد ومعرفة ما يُطلب منه من حقوق وواجبات ومسئوليات وأدوار تجعل لديه القدرة على تجاوز ما قد يعترض طريق حياته الزوجية، وكذلك تُمكن هؤلاء الشباب من التكيف مع الطرف الآخر.(١٧)

وتوصلت دراسة **سلطان بن خلف النوري ٢٠١٥** إلى أن اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية تتأثر بالمتغيرات الاجتماعية والتي تمثلت في: (العمر– النوع– المستوى التعليمي)، حيث وجدت اختلافات في اتجاهات المقبلين على الزواج لصالح الذكور، ولصالح الفئة العمرية (٢٠– ٢٤)، وكذلك تبعاً للمستوى التعليمي البكالوريوس فأعلى. (١٨)

ومن أبرز الظواهر التي تشهدها العديد من المجتمعات في الوقت الراهن إحياء المجتمع المدني بعد فترة كان من بين سماتها البارزة إقصاء مؤسسات المجتمع المدني عن عملية صنع القرار بل وعن الإسهام الإيجابي والفعال في التصدي للمشكلات الاجتماعية والإسهام المؤثر في خطط التنمية، خاصة في ظل تراجع الدولة عن أداء بعض الخدمات الأساسية للمواطن، وبصفة خاصة في الصحة والتعليم،

وفى هذا المناخ تصاعدت أهمية مؤسسات المجتمع المدني التي يمكن أن تقوم لسد الثغرات في أداء السياسة العامة. (١٩)

حيث تساعد هذه المؤسسات بجانب مؤسسات الحكومة الشباب المقبلين على الزواج في الاعداد السليم للحياة الأسرية، ولعل هذا ما أكدت عليه دراسة **غادة الطريف ٢٠٠٨**والتي هدفت إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع (الأسرة- الأصدقاء- المدرسة- وسائل الاعلام- المسجد) في اعداد الشباب للزواج، اعدادهم لمسئوليات الزواج، وأكدت الباحثة على مجموعة من التوصيات التي ترى أهميتها كتدريب الأبناء على تحمل المسئولية، والتعاون بين مؤسسات المجتمع لإعداد الشباب للزواج، وكذلك إعداد برامج توعية وتثقيف عن طريق مؤسسات المجتمع لإعداد الشباب للزواج.(٢٠)

وتعد هيئة بلان من الهيئات المدنية الدولية التي تُقدم خدمات انسانية للفئات المهمشة والفقيرة في المجتمع، ويتجاوز نشاطها وعملها الحدود السياسية أو الجغرافية، ويتوجه نحو التضامن والتشابك مع مؤسسات مدنية أخرى خارج الحدود ليدافع عن قضايا لها سمعة العالمية، أو يدافع عن مصالح فئات مهمشة أو مصالح خاصة منطلقاً من آليات ومبادئ تتوافق حولها كل الأطراف الدولية. (٢١)

وتُعد الخدمة الاجتماعية مهنة متخصصة تعتمد على أسس علمية ومهارية خاصة تستهدف تنمية واستثمار قدرات الأفراد والجماعات والتنظيمات الاجتماعية لتدعيم حياة اجتماعية أفضل تتفق وأهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الايمانية الراسخة.(٢٢)

وتُشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين مهنة الخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب المقبل على الزواج بالحياة الأسرية السليمة، حيث أشارت دراسة **جمال مشرف أبو العزم ٢٠١٠** إلى فاعلية برنامج للتدخل المهني بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية والمتمثل في تنمية وعيهم بما يلي (طبيعة الزواج والمسئوليات الزواجية- التعبير عن المشاعر الايجابية- العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالزوجين- التعامل مع الضغوط الحياتية- تنشئة الأبناء).(٢٣)

وكذلك دراسة **محمد محمود فتحي ٢٠١٠** والتي توصلت إلى فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي والتي تشتمل تنمية وعيهم بما يلي: (أسلوب الاستعداد للزواج- أسلوب التوافق بين الشريكين- أسلوب القيم الأسرية- أسلوب الأهداف المشتركة بين الزوجين- أسلوب الثقافة المشتركة).(٢٤)

وأيضاً دراسة **حكيمة رجب علي زيدان ٢٠١٥:** والتي توصلت إلى فاعلية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الريفيات المقبلات على الزواج بحقوق الطفل (الاجتماعية- التعليمية- الثقافية- الصحية).(٢٥)

وكذلك دراسة **حنان حسن ٢٠١٥:** والتي توصلت إلى فاعلية المدخل الوقائي لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بمعارف تعليم الحياة الأسرية السليمة وذلك من خلال اكسابهم المعارف

الخاصة بما يلي: (سمات وخصائص كل من الرجل والمرأة- أسس التوافق الزواجي- حقوق كل من الزوج والزوجة- التعبير المتبادل عن المشاعر بين الزوجين- المراحل التي تمر بها الاسرة ومشكلاتها- طبيعة المشكلات الأسرية- المشكلات التي يتعرض لها الأطفال- توفير المناخ الأسري السليم- احتياجات كل من الرجل والمرأة) [٢٦]

وكذلك دراسة **نهلة عبد الستار السمان عبد اللطيف٢٠١٦:** والتي توصلت إلى أن للأخصائي الاجتماعي أدواراً عديدة مع جماعات اليتيمات المقبلات على الزواج لإعدادهن للحياة الأسرية.[٢٧]

ولمهنة الخدمة الاجتماعية طرق عديدة تستخدمها لتحقيق أهدافها ولتحقيق نمو الفرد والجماعة والمجتمع، ومن هذه الطرق الفعالة طريقة خدمة الجماعة التي تستخدم الجماعة كأداة أساسية لإحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد، حيث أثبتت الدراسة الميدانية امكانية استخدام الخبرة الجماعية كوسيلة للإعداد والمشاركة النشطة بين الأعضاء في الجماعات المحتفلة وتدعيم السلوك الايجابي.[٢٨]

وتستخدم طريقة خدمة الجماعة الجماعات الصغيرة لتنمية وعي الشباب المقبل على الزواج بأسس الحياة الاسرية السليمة، حيث تُعد الجماعات بالنسبة للفرد مصدراً أساسياً لتنمية أفكاره وخبراته وقدراته ومهاراته، وأداة رئيسية تساعد على نمو شخصيته من الجوانب المختلفة، فالجماعة تكسب الفرد خصائص المواطنة الصالحة [٢٩]، وعندما تعمل طريقة خدمة الجماعة مع المجتمعات الريفية تهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف هي: (٣٠)

١- مساعدة أعضاء جماعات الشباب الريفي على النمو والتكيف مع جماعاتهم.

٢- اكتساب أعضاء الجماعات لمعارف ومهارات واتجاهات تساعدهم على الاشتراك الايجابي في مقابلة حاجاتهم وحاجات مجتمعهم.

٣- مساعدة هذه الجماعات على تنفيذ مشروعات تهم مجتمعهم.

وهناك بعض الدراسات التي تناولت دور برنامج العمل مع الجماعات في تنمية وعي المقبلين على الزواج، وهذا ما أكدته دراسة **هنداوي عبد اللاهي حسن ٢٠١٢:** والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج الارشادي من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج بالصحة الانجابية والمتمثل في تنمية وعيهم بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج، وكذلك أهمية تبني مفهوم الاسرة الصغيرة، وأيضاً أهمية الثقافة الانجابية للأبناء.[٣١]

ويولي المجتمع الحديث أهمية كبيرة لعملية التقويم باعتبارها ملازمة لبرامج العمل الاجتماعي والتي تهدف إلى احداث التغييرات التي من شأنها أن تنمي وتطور الأنساق الاجتماعية والجماعات المحلية حتى تستطيع أن تصل إلى الحد الأقصى من توظيف امكانياتها المادية والبشرية. [٣٢]

وللتقويم أهمية كبيرة في برامج الخدمات الاجتماعية حيث يُستخدم لإثبات أحقية البرنامج في استمرار تمويله، ويهتم بتقدير البرنامج بعد استكماله لكى يتخذ قرار بشأنه في المستقبل فهو موجه لكلاً من جهود البرنامج، ويركز على نتائج البرنامج، وأن المقارنة هي أساس التقويم، فلا يمكن أن نقّوم بدون أن نقارن،

فيمكن مقارنة الموقف قبل التدخل والموقف بعد التدخل أو مقارنة البرنامج ببرنامج آخر أو يتم مقارنته بما هو مخطط له من توقعات. (٣٣)

فالتقويم دراسة للتغيرات التي حدثت أثناء وبعد تطبيق برامج العمل الاجتماعي، وتحديد للجوانب المؤثرة في البرنامج، وقد تكون فرص نجاح البرنامج أكبر لو أن التقويم قد أُدرج منذ البداية ضمن التخطيط للبرنامج باعتباره خطوة أساسية من خطواته التنفيذية، ويستخدم التقويم كهدف يحدد العائد أو الفائدة الاجتماعية للبرنامج، أما كونه كعملية فهو أنه يقيس الدرجة التي تعكس العائد المرغوب أو الفائدة من البرنامج. (٣٤)

ولا يقتصر التقويم على الاهتمام بوجهات النظر المختلفة لجماعة المستفيدين من الخدمات فقط، ولكنه يمكن أن ييسر أيضاً فهم الاهتمامات المشتركة بين مختلف الأطراف وتعزيز علاقات العمل التعاونية بين الجماعات التالية: (٣٥)

١- صناع السياسات على مستوى الدولة أو المستوى المحلي.

٢- عامة الجمهور.

٣- الممولين.

٤- مدراء برامج الخدمات الاجتماعية.

٥- الممارسين الذين يتم توظيفهم من قبل البرامج.

٦- العملاء الذين تخدمهم البرامج.

ويُعد البرنامج أهم أركان طريقة العمل مع الجماعات، إذ عن طريقه يُمكن تعديل سلوك الأعضاء وبث المثل العليا فيهم، بل هو الوسيلة الهامة في تكوين المواطن الصالح، ولما كان الأخصائي يود معرفة مدى التقدم الذي وصل إليه أعضاء الجماعة فإنه يقوم بعملية التقويم والذي عن طريقه يتم التعرف على عوامل النجاح في البرنامج فيزداد اهتمامه بها لإقبال الأعضاء عليها ويعرف أسباب أو البرامج التي لم يقبل عليها الأعضاء فيعمل على تعديلها أو تغييرها. (٣٦)

وهناك بعض الدراسات التي تناولت تقويم البرامج التنموية ولكن في تخصصات أخرى غير تخصص خدمة الجماعة، ومن ذلك **دراسة ماجدة أحمد عبد الوهاب٢٠٠٦** حيث توصلت إلى أن الدورة الخاصة بمشروع تعميق فكر العمل الحر لدى الشباب قد حققت أهدافها بنسبة كبيرة، وأن العائد الاجتماعي للدورة تمثل في تعديل اتجاهات المتدربين نحو فكر العمل الحر، وأن أغلبية المبحوثين أصبح لديهم قناعة بأن يشجعوا زملائهم لحضور دورات العمل الحر.(٣٧)

وأيضاً دراسة ماجده أحمد عبد الوهاب ٢٠٠٧ عن تقييم برنامج اعداد قادة النشء في المدارس في ضوء نموذج تحقيق الهدف، وتوصلت إلى أن التدريب قد حقق أهدافه بنسبة كبيرة، كما أن البرنامج قد أضاف إلى المتدربين العديد من المعلومات والمهارات.(٣٨)

وأيضا دراسة **منال طلعت محمود ٢٠٠٧** التي استهدفت التعرف على طبيعة برامج المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال حماية الأطفال المعرضين للخطر (من وجهة نظر العاملين والمستفيدين، والتعرف على المعوقات ومتطلبات تفعيل برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر بالمنظمات غير الحكومية، وتوصلت إلى أن البرنامج قد حقق أهدافه في حماية الأطفال المعرضين للخطر بالمنظمات غير الحكومية.(٣٩)

وفي إطار تخصص خدمة الجماعة هناك بعض الدراسات التي تناولت تقويم البرامج ومنها دراسة **محمد بسيوني محمد عبد العاطي ٢٠١١** عن تقويم البرامج الاجتماعية في ممارسة بعض حقوق المواطنة للشباب الريفي والمتمثلة في ممارسة: (الحق في المشاركة المجتمعية– حق الانتماء المجتمعي– الحق في الحرية)، وتوصلت إلى فاعلية البرامج الجماعية في ممارسة الحق في المشاركة المجتمعية وأن تأثيرها متوسط في ممارسة الحق في الانتماء المجتمعي، وعدم فاعلية البرامج الاجتماعية لممارسة الحق في الحرية).(٤٠)

وأيضاً دراسة **فاطمة عبد الله اسماعيل ٢٠١٥** عن مدى تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظه أسيوط لبعض مفاهيم الثقافة التطوعية التي تم اكتسابها من برنامج التنمية الثقافية التطوعية (برنامج بادر) منها قياس نمو المفاهيم التطوعية، والتعرف على مدى مساهمة البرنامج في تنمية بعض المهارات لدى طلاب المدارس، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي تحد من فعالية البرامج التنموية من وجهه نظر الطلاب والهيئة الإشراقية على البرامج التنموية، وقدمت الدراسة بعض المقترحات التي تهتم بتنمية التطوع لدى طلاب المدارس. (٤١)

وهناك دراسات تناولت تقويم برامج تعليم الحياة الأسرية للشباب المقبلين على الزواج وهي كالتالي:

دراسة **كارول جاسون وآخرون ٢٠٠٣ Carroll, Jason S et. al** التي تناولت تقييماً لفعالية البرامج الوقائية المعدة للأفراد المقبلين على الزواج، حيث راجعا نتائج عدة دراسات سابقة، وأظهرت نتائج المراجعة بأن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية للبرامج المعدة للأفراد المقبلين على الزواج، وقد تبين أثرها في معدل اكتساب خبرات جديدة للمشاركين في البرامج المعدة لهم، كما تبين أيضاً أن هذه البرامج كانت فعالة لهم في المدى القصير وخاصة في تنمية المهارات الشخصية لهم، ويجب الاهتمام بزيادة فعالية هذه البرامج على المدى الطويل.(٤٢)

وأكدت دراسة **فاوست اليزابيث وآخرون ٢٠١٠ Fawcett Elizabeth B et. al** أن برامج التعليم قبل الزواج كان لها تأثير ايجابي على المشاركين فيها، وقد قام الباحثون بفحص عدد من الدراسات عن التعليم قبل الزواج، وقد وجدوا أن برامج التعليم قبل الزواج تكون فعالة في تحسين الاتصال بين الزوجين، وأن هناك مجال واسع وحاجة حقيقية لتحسين ممارسة برامج التعليم قبل الزواج.(٤٣)

ودراسة سحر بنت عبد الرحمن ابراهيم مفتي ٢٠١٣: والتي أوضحت أن البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين والمقبلات على الزواج بمنطقة المدينة المنورة أفادت هؤلاء الشباب في فهم وإدراك الخلافات والمشكلات الأسرية والاثار المترتبة عنها. (٤٤)

ودراسة **ساره طه عبد السلام السيد ٢٠١٥:** والتي توصلت إلى فاعلية برنامج ارشادي وقائي في تنمية مهارات إدارة الضغوط لدى عينة من خريجات الجامعة المقبلين على الزواج.(٤٥)

ودراسة ايمان **محمد عبد المالك عيسى ٢٠١٦:** والتي توصلت إلى فعالية برنامج ارشادي تأهيلي لتنمية التوافق الزواجي لدى عينة من المقبلين على الزواج من الجنسين.(٤٦)

ودراسة وفاء عبد الستار سيد بله ٢٠١٦: والتي توصلت إلى فاعلية البرنامج الارشادي المعد لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الاسرة الناجحة (اختيار شريك الحياة- أسس التعامل مع الزوج- أسس التعامل مع الأبناء- أسس التعامل مع المشكلات الأسرية- إدارة شؤون الأسرة)،.(٤٧)

صياغة مشكلة الدراسة:

بعد عرض ما سبق من اطار نظري ودراسات سابقة عن البرامج المعدة لتعليم الحياة الأسرية السليمة للشباب المقبل على الزواج وأهميتها في وقايتهم من الوقوع في المشكلات والخلافات الأسرية التي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق بعد الزواج وبالتالي المساعدة في استقرار وتماسك أسرهم وما يترتب على ذلك من تقدم وتطور المجتمع، وكذلك دور مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة في تنمية وعي الشباب المقبل على الزواج بهذه المعارف، وكذلك أهمية التقويم بصفة عامة وتقويم البرامج التنموية والتي منها برامج تعليم الحياة الأسرية في التعرف على مناطق القوة والضعف في هذه البرامج وبالتالي تدعيم وتعزيز مناطق القوة وتعديل مناطق الضعف، لأجل هذا كله برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة، بهدف تركيز الاهتمام على تقويم برنامج تمكين وحماية الشباب الذي تنفذه هيئة بلان الدولية بمحافظة أسيوط في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني المحلية منها والدولية في تعليم الحياة الأسرية للشباب المقبل على الزواج بجوار مؤسسات الدولة.

٢- تعاظم أهمية الأسرة في المجتمع حيث يُقاس تقدم المجتمعات بمدى صلاح أولى مؤسساتها ألا وهي الأسرة، حيث أن تماسك الأسرة يؤدي إلى تقليل حالات الاضطراب الأسري والطلاق وبالتالي ينعكس على المجتمع بالتقدم والتطور.

٣- ترجع أهمية هذه الدراسة في تناولها لفئة الشباب باعتبارها الفئة المنتجة والتي يُعتمد عليها في إحداث التطور والانتاج في المجتمع وبالتالي إزالة الأسباب التي تؤدي إلى ظهور المشكلات التي تعوقهم عن هذا التطور والانتاج يصب في مصلحة المجتمع.

٤- تزايد نسبة الطلاق بين الشباب الريفي بمحافظة أسيوط، حيث بلغت معدلات الطلاق بين هؤلاء الشباب في آخر احصائية ٨٥.٣٥%، بالمقارنة بشباب الحضر الذين بلغت معدلات الطلاق بينهم ١٤.٦٥% [٤٨] وهذه النسبة لمعدلات الطلاق لشباب الريف بأسيوط أعلى من نسبة الطلاق في ريف كل محافظة من محافظات الصعيد، وهذا يؤكد أهمية اختيار الهيئة لقرى المحافظة للتطبيق بها، وكذلك يؤكد أهمية تنمية معارف هؤلاء الشباب عن الحياة الأسرية والأدوار المنوطة بهم في الأسرة وتهيئتهم للتعامل الجيد مع الشريك وذلك لتجنب حدوث الصراعات والخلافات الاسرية والتي قد تؤدي إلى الطلاق بعد الزواج.

٥- أهمية التقويم كعملية من عمليات طريقة خدمة الجماعة تمكننا من التعرف على الواقع الفعلي للبرامج المقدمة بغرض تعزيز وتدعيم الايجابيات وتعديل السلبيات.

٦- قلة الدراسات – في حدود علم الباحث- التي تناولت تقويم برامج جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج في طريقة العمل مع الجماعات، ولذلك قد يكون لهذا البحث دور في إثراء التراث النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة في هذا المجال.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- تحديد مدى قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الاسرية السليمة.

ولتحقيق هذا الهدف لابد من تحقيق الأهداف التالية:

أ- تحديد مدى قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن اختيار شريك الحياة.

ب- تحديد مدى قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية.

ج- تحديد مدى قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن التعامل مع الخلافات الاسرية.

د- تحديد مدى قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن تربية الابناء.

٢- تحديد الصعوبات التي تحول دون الاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة.

٣- تحديد المقترحات اللازمة للاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١- ما مدى قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الاسرية السليمة.

وللإجابة على هذا التساؤل يجب الاجابة على التساؤلات التالية:

أ- ما مدى قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن اختيار شريك الحياة ؟

ب-ما مدى قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية ؟

ج- ما مدى قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن التعامل مع الخلافات الأسرية ؟

د- ما مدى قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن تربية الابناء؟

٢- ما الصعوبات التي تحول دون الاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة؟

٣- ما المقترحات اللازمة للاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تعتمد الدراسة على عدة مفاهيم كالتالي:

١- مفهوم التقويم

٢- مفهوم تقويم البرامج.

٣- مفهوم برنامج تمكين وحماية الشباب.

٤- مفهوم تنمية الوعي.

٥- مفهوم جماعات الشباب الريفي.

٦- مفهوم الحياة الأسرية السليمة.

ويمكن شرح هذه المفاهيم كالتالي:

١- مفهوم التقويم:

يُعرف التقويم لغوياً: (قوّم) بأنه فعل يقوم به من قوم المعوج: عدله وأزال عوجه، ويُقال قوّم الشئ: قدر قيمته.(٤٩)

وأكثر الكلمات إختلاطاً بكلمة (تقويم) **Evaluation** هي كلمة تقييم **Valuation** ولكل من هاتين الكلمتين معناه الخاص، والتقويم يشير في معناه العام من حيث الهدف إلى وضع قيمة أو قدر أو وزن للشئ موضوع التقويم، وإذا كان التقييم عملية تشخيصية فحسب فإن التقويم عملية تشخيصية وعلاجية أيضاً وهو علمياً منهج وعملية مستمرة لها مستوياتها المختلفة ومعاييرها ومبادئها.(٥٠)

كما يُعرف بأنه: عملية تقرير قيمة الشئ أو كميته بالنسبة إلى معايير محددة أو مدى التوافق بين فكرة أو عمل وما بين القيم السائدة، أي أن هدف التقويم الحكم الموضوعي على العمل المقوم، صلاحاً أو فساداً او فشلاً وذلك بتحليل المعلومات المتيسرة عنه، وتفسيرها في ضوء العوامل التي من شأنها أن تؤثر على العمل من حيث الهدف أم التخطيط أم الادارة، أم التمويل، أم التوقيت، أم أسلوب التنفيذ، أم نوع الاستجابة، أم صورة النتائج... الخ، وتحديد ذلك تحديداً دقيقاً، فالتقويم عملية وزن وقياس تتضح بها عوامل النجاح ودواعي الفشل.(٥١)

ويعرف أيضاً بأنه عملية إصدار أحكام أو قرارات بشأن النتائج التي يوفرها القياس في ضوء معايير محددة تحديدا مسبقا واتخاذ إجراءات عملية بشأنها.(٥٢)

ويعرف كذلك بأنه "عملية منهجية تتطلب بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام واتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد". (٥٣)

كما يُعرف في خدمة الجماعة بأنه تحديد القيمة الفعلية للتغيرات التي تصاحب الجهود التي تُبذل في النواحي التي تتعلق بالعمل مع الجماعات في ضوء أهداف ووظيفة المؤسسة التي يجب أن تُحدد على أساس حاجة البيئة، فهي عملية كشف عن مدى تحقيق الأهداف أو القيم التي يهدف إليها أخصائي الجماعة الذي يُمثل المؤسسة الاجتماعية التي يعمل فيها، فعن طريقه يمكن أن يروا بسهولة مدى ما وصلوا إليه من تحقيق أهدافهم المقصودة.(٥٤)

٢- مفهوم تقويم البرامج:

هي عملية تصف جهود البرنامج من يوم لآخر وتعديلات البرنامج والتغيرات والأحداث الخارجية التي تؤثر فيه، فهي عملية متعلقة بتحديد مدى قوة البرنامج أو ضعفه في تحقيق الاهداف المطلوبة. (٥٥)

كما يُعرف بأنه: تلك العملية الدورية لمتابعة المراحل المختلفة للبرنامج والتي تمكن المخططين والمنفذين من وصف فاعلية برامجهم، والقيام بتعديلات مستمرة إذا اقتضى الأمر لتحقيق الأهداف المحددة للبرنامج بطريقة أكثر تأثيراً وفاعلية. (٥٦)

وهي أيضاً عملية تهدف إلى مراقبة برامج الخدمات الاجتماعية والجهود التي تبذل من أجل توفير الخدمات للعملاء، وتتضمن كيف يتم إشباع احتياجات العملاء من الخدمات وكيف يتم تسليم تلك الخدمات للعملاء، وما أنواع الخدمات المقدمة لهم حتى نستطيع أن نقرر هل البرنامج يسهم في مساعدتهم أم لا؟ (٥٧)

ويُعرف تقويم البرامج في هذه الدراسة بأنه عملية يتم من خلالها تحديد الايجابيات والسلبيات في برنامج تمكين وحماية الشباب بهدف تعزيز الايجابيات وتعديل السلبيات من خلال تقديم التوصيات اللازمة للمسئولين في البرنامج لتحسين الطريقة التي يتم بها تقديم المعارف اللازمة للشباب الريفي المقبلين على الزواج عن الحياة الأسرية السليمة.

وبعد عرض ما سبق يمكن تحديد مفهوم تقويم البرامج إجرائياً على النحو التالي:

أ- عملية يمكن من خلالها التوصل إلى صورة واضحة عن برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة.

ب- يمكن من خلال هذه العملية التعرف على الايجابيات والسلبيات في هذا البرنامج من خلال مقارنة استجابات المبحوثين بالأهداف المحددة مسبقاً لهذا البرنامج.

ج- تتحقق فعالية هذه البرامج من خلال إفادتها بالفعل في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة.

د- يتم التقويم في نهاية البرنامج حتى يتم معرفة مدى فعالية هذا البرنامج وإيجابياته وسلبياته ومدى رضا الشباب المقبلين على الزواج عنه من عدمه.

٣- مفهوم برنامج تمكين وحماية الشباب:

هو برنامج تنفذه جمعية كاريتاس مصر- مكتب أسيوط بتمويل من هيئة بلان السويد، ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين الفرص المتساوية للشباب والفتيات للحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة الجنسية والانجابية وخدماتها والحد من الزواج المبكر وختان الاناث وغير ذلك من الممارسات الضارة، ويستهدف الفئات الشبابية من سن ١٨ حتى سن ٣٥ من الاناث والذكور داخل قرى مركزي أبو تيج ومنفلوط بمحافظة أسيوط، ويصدر عن هذا البرنامج تنفيذ عدد من الأنشطة التي تساعد مستهدفي البرنامج على اكتساب المعلومات الضرورية بكفاءة وجودة. (٥٨)

ويمكن وضع مفهوم اجرائي لبرنامج تمكين وحماية الشباب كالتالي:

أ- مجموعة أنشطة تنفذها هيئة بلان الدولية للشباب الريفي بالقرى المختارة بمحافظة أسيوط.

ب- الهدف من هذه الانشطة هو تنمية وعي هؤلاء الشباب بمعارف عن الحياة الاسرية السليمة من خلال المحكات الأساسية التالية: (اختيار شريك الحياة- الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية- التعامل مع الخلافات الاسرية- تربية الابناء).

ج- يتم استخدام وسائل عديدة لتحقيق الهدف ومنها المحاضرات وورش العمل والندوات والمناقشات البؤرية والالعاب والرسوم الفنية ولعب الادوار.

د- مدة هذا البرنامج ثلاثة سنوات كاملة، ولكن يتم استبدال الشباب الذين حصلوا على هذه المعلومات بشباب آخرين في نفس القرى المختارة ولكن لم يحصلوا على هذه المعلومات من قبل وذلك كل ستة أشهر.

٤- مفهوم تنمية الوعي:

تُعرف كلمة تنمية في المعجم الوسيط على أنها: نمّى ينمّي، نم، تنمية، فهو مُنم، والمفعول مُنمي، نمى انتاجه زاده وكثره، رفع معدله.[٥٩]

وتُعرف كلمة وعي في اللغة العربية بأنها وعى الشئ تعني حفظه وفهمه، والأمر أدركه على حقيقته، (أوعى) الشئ وعاه وحفظه، والوعي هو الحفظ والتقدير، والفهم وسلامة الادراك. [٦٠]

ويعرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة، ويمكن ارجاع مظاهر الوعي إلى ثلاثة: الادراك والمعرفة، الوجدان، والنزوع والارادة.[٦١]

ويقتصر البحث الحالي على تنمية وعي الشباب بمعارف عن الحياة الاسرية السليمة فقط لأن هذا من الأهداف العامة لبرنامج تمكين وحماية الشباب، ولأن التدريب على المهارات تحتاج إلى وقت أطول وامكانيات أكثر وعدد أقل من الشباب الريفي المقبلين على الزواج.

٥- مفهوم جماعات الشباب الريفي:

تشير مرحلة الشباب إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النُضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي.[٦٢]

ويمكن تعريف جماعات الشباب الريفي في هذه الدراسة بأنها تلك الجماعات التي يقوم بتشكيلها العاملين في هيئة بلان الدولية- مكتب أسيوط، بناء على صفات معينة في القرى المختارة بمركزي منفلوط وأبو تيج، وتضم الشباب من سن (١٨: ٣٥) عام، ويكون لها هدف محدد وهو اشباع حاجة أعضائها من المعارف عن كيفية التأهيل للزواج.

ويمكن تعريف جماعات الشباب الريفي اجرائياً كما يلي:

أ- مجموعة من الأفراد (ذكور- اناث) يعيشون في القرى المختارة لتنفيذ برنامج تمكين وحماية الشباب الذي تنفذه هيئة بلان الدولية بمركزي منفلوط وأبو تيج بمحافظة أسيوط.

ب- يتراوح أعمارهم ما بين ١٨: ٢٦ عام.

ج- استفادوا من أنشطة البرنامج المختلفة قبل الزواج.

د- يتم اختيارهم من ادارة الهيئة بناء على خصائص معينة، وهذه الخصائص هي نفس خصائص الجماعة في خدمة الجماعة والتي منها التجانس من حيث التقارب في (الهدف- المكان الجغرافي- السن- المستوى الثقافي- المستوى الاجتماعي).

هـ- مضى على زواجهم مدة لا تزيد عن عامين.

٦- مفهوم معارف عن الحياة الأسرية السليمة:

تُعرف الحياة الأسرية السليمة بأنها تلك الحياة التي تقوم على أسس وقواعد سليمة بين الزوجين تتضمن: حسن المعاشرة بين الزوجين، الانسجام الفكري، واحترام الحقوق، وتوزيع العمل والتأمين، والمداراة وضبط النفس.[٦٣]

أما تعريف معارف عن الحياة الأسرية السليمة فيمكن تعريفها على أنها عبارة عن معلومات تُقدم للشباب المقبل على الزواج ويكون هدفها تحسين وتدعيم وتقوية الأداء الأسري والتوافق الأسري وأيضاً التفاهم بين الزوجين بعد الزواج.

ويمكن وضع تعريف اجرائي للمعارف عن الحياة الأسرية السليمة كالتالي:

أ- معلومات تقدم لجماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج لتنمية وعي هؤلاء الشباب بالحياة الاسرية السليمة من خلال توعيتهم بأسس (اختيار شريك الحياة- الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية- التعامل مع الخلافات الأسرية- تربية الأبناء).

ب-يتم تقديم هذه المعلومات لهؤلاء الشباب باستخدام الوسائل المختلفة (المحاضرات- ورش العمل- الندوات- المناقشات البؤرية).

ج- تستعين الهيئة بالقادة المجتمعيين المعينين من قبل الهيئة والمحاضرين من جامعة أسيوط ومن كافة المؤسسات بمحافظة أسيوط لتوصيل هذه المعلومات للشباب الريفي.

سادساً: المنطلقات النظرية للدراسة:

١- استراتيجية التمكين :

يُعد التمكين الاستراتيجية الأساسية التي يمكن من خلالها مقابلة احتياجات وحل مشكلات سكان المجتمعات وبصفة خاصة في المناطق المحرومة من الخدمات، ويتطلب ذلك تقوية قدرات هؤلاء الأفراد

ومن ثم تقوية قدرات الجمعيات الأهلية والتي يقع عليها العبء الأكبر في تمكين هذه الفئات والمطالبة بحقوقهم.(٦٤)

ويُعرف التمكين بأنه تركيز وتنمية وتعزيز القوى والخصائص الايجابية بهدف دعم وتقوية قوى الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات حتى يتمكنوا من السيطرة على أمورهم.(٦٥)

ويُعرف أيضاً على أنه الحالة التي تعمل على تغيير الظروف الشخصية أو العوامل البيئية التي يكون لها دور في المواقف الصعبة التي يعاني منها الأفراد في المجتمع والتي تعوقهم عن الحصول على الخدمات أو الموارد أو فرص الحياة التي يرغبونها.(٦٦)

وقد استفاد الباحث من هذه الاستراتيجية فيما يلي:

أ- تدعيم وبناء قدرات الجمعيات الأهلية الموجودة بالقرى المختارة للتطبيق حتى تستطيع تقديم المعارف اللازمة لجماعات الشباب المقبلين على الزواج عن الحياة الاسرية السليمة.

ب- تنمية معارف الشباب المقبلين على الزواج حتى يكونوا قادرين على تحدي المشكلات والعقبات التي تواجههم في أسرهم بعد الزواج.

ت- تنمية الاحساس الايجابي بالذات لدى هؤلاء الشباب والثقة في قدراتهم على العيش بطريقة أفضل.

ج- ايجاد المصادر والموارد التي يمكن الاستفادة منها في تنمية الشباب لمعارفهم عن الحياة الأسرية السليمة.

د- التركيز على القوى والامكانات الموجودة لدى هؤلاء الشباب وكذلك شبكة العلاقات الاجتماعية التي تساعد على التغيير للأفضل وتحقيق التمكين.

٢-نموذج تحليل وتحقيق الهدف:

يُعد نموذج تحقيق الهدف من أقدم نماذج دراسة الفعالية وأكثرها استخداماً في تقويم البرامج.(٦٧)

ويدور هذا النموذج حول فكرة أن التقويم هو المقياس الحقيقي لنجاح أو فشل البرنامج وذلك من خلال الوصول إلى أهداف محددة، ويعتمد على خطة تقيس درجة النجاح في تحقيق هذه الأهداف، ولذلك فإن نموذج تحليل وتحقيق الهدف يعتمد على التساؤل الأساس وهو هل تحقق الهدف أم لا ؟. (٦٨)

ويسعى هذا النموذج إلى تقويم تحقيق البرنامج لأهدافه بفعالية من عدمه وهل نتج عنه آثار غير مرغوبة بغير قصد أم لا ؟ بمعنى آخر أن هذا النموذج يسعى إلى التعرف على مدى تحقيق البرنامج أو المشروع لأهدافه التي وضعتها المؤسسة أو التي يرغب فيها المستفيدين، وبناءاً عليه فعند تصميم هذا النموذج سوف يتم تحديد الأهداف الرسمية للبرنامج على أنها متغيرات مستقلة كمؤشرات لقياس نجاح البرنامج أو المشروع. (٦٩)

مبررات اختيار النموذج:

أ- يُعد نموذج تحقيق الاهداف من النماذج المناسبة لقياس فعالية برنامج تمكين وحماية الشباب والحصول على البيانات والعمل على تحسين مخرجات البرنامج وقياسها لاتخاد قرارات رشيدة بشأن مواصلة البرنامج على ما هو عليه أو تعديله.

ب- يعطي مؤشرات لمدى فاعلية البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلون على الزواج بمعارف عن الحياة الاسرية السليمة من خلال التعرف على الايجابيات (الأهداف التي حققها البرنامج على أرض الواقع مقارنة بالأهداف الموضوعة له من قبل الهيئة الممولة) ومعرفة السلبيات (الصعوبات التي قللت من تحقيق الحد الأقصى من هذه الأهداف)، ووضع المقترحات والتوصيات اللازمة للتغلب على هذه الصعوبات وبالتالي تطوير وتجويد البرنامج.

ج-يساعد على تحقيق أهداف الدراسة ويرتبط بمتغيراتها.

ويمر نموذج تحقيق الهدف بالخطوات التالية:(٧٠)

أ- تحديد الأهداف العامة للخدمة وتصنيفها.

ب- تحليل الأهداف العامة إلى أهداف اجرائية.

ج- تحديد المواقف التي يمكن أن تلاحظ فيها هذه الأهداف الاجرائية.

د- تصميم أو اختيار أدوات لقياس هذه الأهداف.

هـ- جمع بيانات تتعلق بهذه الأهداف باستخدام هذه الأدوات.

و- موازنة البيانات بالأهداف المطلوبة.

أ- تحديد الأهداف العامة للبرنامج: وتتمثل في تحسين الفرص المتساوية للشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة عن طريق امدادهم بالمعلومات المتعلقة باختيار الشريك والصحة الجنسية والانجابية وخدماتها، والحد من الزواج المبكر وختان الاناث وغير ذلك من الممارسات الضارة.

ب- تحديد الأهداف الاجرائية: وقد تحددت في أربعة أهداف أساسية وهي: اختيار شريك الحياة، الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية، التعامل مع الخلافات الأسرية، تربية الأبناء.

ج- تحديد المواقف التي يمكن أن تلاحظ فيها هذه الأهداف الاجرائية: من خلال المواقف التي تحدث خلال الملاحظة والمقابلة الشخصية (الاستبار) والاستبيان.

د- تصميم أو اختيار أدوات لقياس هذه الأهداف: من خلال تصميم أداة استبيان للقادة المجتمعيين العاملين في هذا البرنامج، واستمارة استبار للشباب الريفي المقبل على الزواج.

هـ- جمع بيانات تتعلق بهذه الأهداف باستخدام هذه الأدوات: من خلال جمع البيانات الموجودة داخل هذه الأدوات.

و- **موازنة البيانات بالأهداف المطلوبة:** من خلال التعرف على مدى فاعلية هذا البرامج في تنمية وعي الشباب الريفي المقبل على الزواج بمعارف عن الحياة الاسرية السليمة.

سابعاً: الاطار النظري للدراسة:

العنصر الأول: التقويم في طريقة العمل مع الجماعات:

١- أهمية تقويم البرامج:

ترجع أهمية تقويم البرامج بصفة عامة إلي:

أ- الانجاز ورؤية ما تحقق.

ب- قياس التقدم وذلك طبقاً لأهداف البرنامج.

ج- تحسين المتابعة من أجل إدارة أفضل وتحسين طرق الأداء.

د- تحديد نقاط القوة والضعف في البرامج والمشروعات.

هـ- معرفة ما إذا كان الجهد فعال وما الفرق الذي أحدثه البرنامج.

و- وضع خطط أفضل في المستقبل.

ز- جمع المعلومات عن البرامج والمشروعات للمقارنة بين التكلفة والعائد.

ح- تبادل الخبرة لمنع الآخرين من ارتكاب أخطاء متشابهة. (٧١)

ط- للمساعدة في اتخاذ قرارات منطقية من أجل الاستمرار أو تقديم المساعدة وتلبية الاحتياجات للأفراد. (٧٢)

ي- لتأكيد القدرة على صنع القرارات الخاصة بالاحتياجات والخدمات المعروفة.

ك- لاكتساب موافقات سياسية واقتصادية من أجل إقامة البرامج والمشروعات الجديدة.

ل- لقياس تأثير البرامج في تحقيق الأهداف ومساعدة متخذي القرارات والمسئولين عن المنظمات في وضع مستقبل أفضل.

٢- أهمية تقويم برامج العمل مع الجماعات:

أ- بالنسبة لأجهزة الخدمة: يُعد التقويم وسيلة علمية وعملية للتعرف على مدى فعالية ومدى كفاءة الجهاز بالنسبة لعملية قياس وتقدير حاجات الناس وبالنسبة لأسلوب مواجهة وحل مشكلاتهم وتحقيق أهداف البرامج.

ب- بالنسبة للمستفيدين: يُساعد التقويم على معرفة رأى المستفيدين في البرامج ويعتبر ذلك بمثابة التغذية العكسية لمعرفة ما يلى:

(١) مدى توافر الخدمات لمن يحتاجها.

(٢) ما إذا كانت الشروط الموضوعة لاستحقاق الخدمة مناسبة بما يؤدى إلى مرونة وسهولة إجراءات الحصول عليها لمن يستحقها.

(٣) مدى مساهمة الخدمة في إشباع الحاجات أو مواجهة وحل المشكلات أي تحقيق الأهداف التي صممت الخدمة من أجلها.

(٤) معرفة مدى تغطية الخدمة لأكبر عدد من المستفيدين.(٧٣)

ج- بالنسبة لأخصائي العمل مع الجماعات:

(١) التأكد من مدي العلاقة بين المكونات الأساسية للبرنامج والأهداف التي يسعى إليها.

(٢) تحديد القيمة الفعلية لمحتويات البرنامج من أنشطة وتنظيم ونظام يرتبط به الأعضاء ويستخدمونه في حياتهم الجماعية بصفة خاصة

(٣) توضيح الجوانب التي يجب تعديلها أو تغييرها. (٧٤)

٣- مبادئ تقويم البرامج في طريقة العمل مع الجماعات:

لكي تكون عملية التقويم للبرامج ناجحة ومحققة للهدف يجب أن تبني علي مجموعة من الأسس والمبادئ ومنها:

أ- مراعاة أن يتم التقويم بأفضل وسيلة ممكنة وبأقل جهد وأسرع وقت، وأن يكون وفقاً لأسس علمية ويتوفر فيه الصدق والثبات والموضوعية. (٧٥)

ب-التركيز على أن التقويم وسيلة لتحقيق غاية وأن هدفه الأساسي هو توضيح التغيرات للخبرات المستقبلية مما يزيد الإنتاجية.(٧٦)

ج- أن يرتبط التقويم بالأهداف الموضوعة.

م- أن يتم التقويم بصفة مستمرة أثناء المشروع. (٧٧)

العنصر الثاني: معارف عن الحياة الأسرية لجماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج:

١-معارف عن اختيار شريك الحياة:

يعد الزواج هو اللبنة الأولى في بناء المجتمعات، وسلامتها في سلامته، ولهذا الزواج مقدمات وأسس يقوم عليها تنطوي تحت عنوان كبير هو اختيار الشريك، هذا الاختيار إن كان في مقدماته سليماً دامت العشرة بين الزوجين، بل إن الاختيار السيئ يمثل السبب الاكبر في وقوع الطلاق، ويُشير إلى هذا قوله تعالى [هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ] (البقرة: ١٨٧)، ومن المعروف لدى حس الناس أن الانسان يلبس ثياباً تتطابق مع حجمه وطوله ولونه وذوقه وشعوره، فإذا اختلفت ثيابه عن تلك المواصفات كان عيباً بين الناس، ومرضاً في نفسه، ومن هنا يلزم على المرء أن يختار زوجه بما يتناسب مع وضعه النفسي والاجتماعي وإلا باتت حياته من الكدر أقرب وإلى الطلاق أسرع. (٧٨)

ويؤكد علماء النفس أن أهم قرارين يتخذهما الانسان في حياته هما: قراره باختيار العمل المناسب له، وقراره باختيار الزوجة، فالعمل والزواج ركيزتان أساسيتان في حفظ الصحة النفسية وتنميتها أو في اضطراب النفوس ووهنها.(٧٩)

وعملية اختيار شريك الحياة عملية إرادية تقوم على العقل والعاطفة، وقد اختلف علماء النفس في تفسير اتخاذ قرار الاختيار، فأرجعها أصحاب نظرية المعايير إلى التزام كل شخص في اختياره بمعايير مجتمعه التي اكتسبها وهو صغير، وأرجعها أصحاب نظرية التشابه إلى نزوع كل شخص إلى اختيار الشريك الذي يشبهه في السن والميول والمكانة والتعليم، وأرجعها أصحاب نظرية تكامل الحاجات إلى نزوع كل شخص إلى اختيار الشريك الذي يكمل ما ينقصه من الحاجات والأدوار، في حين ذهب أصحاب نظرية التحليل النفسي إلى وجود دوافع لاشعورية، تحرك الشخص إلى اختيار ما يشبه الأب أو الأم، بينما أرجعها أصحاب نظرية القرب المكاني إلى ظروف الموقف والمكان الذي يوجد فيه الشباب.(٨٠)

أ- مفهوم أسس اختيار الشريك :-

هي تلك المواصفات أو الأسس التي يسعى الفرد إلى مراعاتها واعتبارها المقياس الذي يمكن اعتماده في تحديد بمن سيرتبط، وهذه الأسس قد تكون بيولوجية (ما يتعلق بالشكل والجمال والعمر) ومنها ما هو اجتماعي (الجاه، المكانة الاجتماعية، الحسب والنسب، درجة القرابة) أو أخلاقية (الشرف، العذرية، السمعة والأخلاق) ومنها ما هو متعلق بالجانب الديني ودرجة تدين الشخص، أو ما يتعلق بالجانب الاقتصادي للشخص أو بمستواه التعليمي ودرجة ثقافته، ومنها ما يتعلق بالانسجام والتفاهم، ومنها ما يتعلق بشخصية وميول الفرد وطباعه ومهاراته كأسس يتم اعتمادها وتفضيلها في عملية اختيار شريك الحياة. (٨١)

ب- أهمية الاختيار السليم لشريك الحياة:

تكمن الفائدة من اختيار شريك الحياة المناسب في الاطمئنان والسكن إليه وتبادل آليات التفريغ العاطفي ومشاعر الحب معه، فالاختيار السليم يُحقق الاستقرار العاطفي والعقلي والاجتماعي، ويوجه طاقات الانسان نحو الأفضل مع المحافظة على الصحة النفسية للأفراد، لأنه يحقق التوافق والانسجام بين الزوجين، وهذا الاستقرار العاطفي والعقلي، والشعور بالأمن والطمأنينة للشريك المختار يأتي بعد دراية الطرفين لتبعات الزواج وهي رعاية الأطفال مستقبلاً. (٨٢)

وعلى قدر الاهتمام بنجاح الحياة الزوجية لابد أن يكون هناك اهتمام بمرحلة الاختيار، فهي أول خطوة في التكوين الفعلي للأسرة فإذا بدأنا مشوارنا بالسير في اتجاه خاطئ فعلينا أن نتوقع بعض المشكلات التي قد تتطلب وقتاً وجهداً وصبراً وتضحية، وقد يستطيع البعض التغلب عليها بإصرارهم على النجاح في حياتهم الزوجية، والبعض الآخر قد لا يستطيع، فتتفكك الأسرة.(٨٣)

ج - محكات اختيار شريك الحياة:

وقد يكون الاختيار في الزواج ناجحاً أو غير ناجح، ويشترط في الاختيار الجيد: الالتزام بالدين قولاً وعملاً، والمنبت الحسن، والتقارب في السن، والتشابه في العقيدة والثقافة والخلفية الاجتماعية، ونضج الشخصية، ولابأس من وجود الحسب والنسب والجمال، وهذه الشروط لا تؤدي إلى نجاح الزواج لكنها تجعله مهيأ للنجاح. (٨٤)

ويمكن تحديد محكات اختيار الشريك في السياق الآتي: [٨٥]

(١) **محك الصفات الشكلية:** وهو الاختيار تبعاً لعدد من الصفات التي تتعلق بالملامح الخارجية والتي يمكن للفرد أن يتبينها بمجرد النظر كالطول والحجم والشعر من حيث الطول ولون العيون والجمال والأناقة وفارق العمر ودرجة التعليم و اللياقة البدنية.

(٢) **المحك المادي أو الاقتصادي:** وهو الاختيار تبعاً لمتغير المادة أو الوضع الاقتصادي وتحمل المسئولية المادية في مشروع الزواج و التدرج في المستوي المادي سواء كان لدى الشخص إمكانيات مادية تؤهله للزواج أو ليست لدية إمكانيات أو من حيث التساوي في المستوى المادي.

(٣) **محك الصفات النفسية:** وهو الاختيار تبعاً لمتغيرات نفسية منها المشاعر والميول والاتجاهات وبعض القدرات وتكوين الشخصية وبعض صفات لا يمكن أن تقاس خارج هذا المحك على سبيل المثال خفة الظل.

(٤) **المحك الاجتماعي:** وهو الاختيار تبعاً للمتغيرات الاجتماعية المحيطة بنا سواء في الأسرة أو المجتمع من حولنا كما تشمل الآراء والمعتقدات الشائعة في المجتمع من حولنا، كالحرص على اختيار زوجه عذراء، اختيار لقب العائلة التي ينتمي إليها الزوج أو الزوجة.

(٥) **المحك الديني:** وهو الاختيار تبعاً لتعاليم الدين والتمسك بما جاء فيها والحرص على اتباعها.

(٦) **المحك الفكري والثقافي:** وهو الاختيار تبعاً للمتغيرات في الفكر من حيث النضج العقلي وأتساع الأفق وبلوغ المعرفة ومدي توافرها في الفرد الذي يتم اختياره كشريك في الحياة والتفاعل مع الأحداث نتيجة لإدراك الفرد بها.

٢- معارف عن الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية:

لقد أصبح الوعي بالصحة الانجابية مطلباً لتحقيق السلامة الصحية، وسبيلاً لمواجهة القضايا والمشكلات الصحية التي تهدد الانسان في العالم أجمع، فالمتتبع لوسائل الاعلام المختلفة يلمس بوضوح مدى تفاقم المشكلات الصحية التي يعاني منها المجتمع المصري في الوقت الحالي، وما يترتب عليها من تبعات صحية خطرة تتمثل في التزايد الضخم والمتسارع في أعداد المصابين بالإيدز، وتزايد نسب من يعانون من أمراض وراثية متعددة، الأمر الذي يوجب تكثيف الجهود التوعوية لمواجهة هذه القضايا والمشكلات الصحية المعاصرة.[٨٦]

وتغطي الرعاية الصحية الإنجابية مجموعة واسعة من الخدمات، ويتم تعريف هذه كما يلي في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة، مصر، في أيلول / سبتمبر ١٩٩٤ ومن هذه الخدمات: تقديم المشورة في مجال تنظيم الأسرة، والمعلومات، والتعليم، والاتصال والخدمات، والتعليم والخدمات المتعلقة بالرعاية السابقة للولادة، والرعاية اللاحقة للولادة، والرعاية الصحية للرضع والنساء، الوقاية والعلاج المناسب للعقم والإجهاض، وإدارة آثار الإجهاض، علاج الجهاز التناسلي والأمراض المنقولة عن

طريق الاتصال الجنسي، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، وسرطان الثدي وسرطانات الجهاز التناسلي، والممارسات التقليدية الضارة مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ويتطلب توفير خدمات صحية إنجابية شاملة وعالية الجودة وجود قطاعات متعددة ونهج متكامل.[٨٧]

أ- **أهداف الصحة الانجابية:**[٨٨]

وفقاً لاستراتيجية وزارة الصحة والسكان فيما يتعلق بتقديم خدمات الصحة الانجابية تحدد أهداف برامج الصحة الانجابية فيما يلي:

(١) زيادة ممارسة تنظيم الأسرة باعتبارها المدخل الوقائي لمعظم مشكلات الصحة الانجابية.

(٢) التركيز على الأمومة في فترات الحمل وأثناء الولادة وما بعدها.

(٣) توفير المعلومات والمساندة اللازمة لمساعدة الزوجين على تحقيق أهدافهم الانجابية بكامل الحرية.

(٤) توفير الرعاية العلاجية والتثقيفية للشباب في مجال الصحة الانجابية.

(٥) التنسيق والمشاركة الكاملة مع القطاع الأهلي والخاص في تنفيذ تلك الاستراتيجية.

(٦) المساعدة والتعاون مع مختلف الجهات العاملة على تحسين التوزيع السكاني.

(٧) ويتم ذلك في إطار من احترام القيم والمعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية.

٣- معارف عن كيفية التعامل مع الخلافات الزوجية:

إن الخلافات التي تحصل في الحياة الزوجية غالباً ما يكون سببها: إما عدم معرفة الأسس التي يقوم عليها الزواج، وإما بسبب النقص في التربية الدينية أو قيام أحد الزوجين أو كليهما بأمور تسبب الأذى للشريك الآخر، لذا ينبغي على الزوجين التعرف على أهم المقومات الصحيحة التي تقوم عليها الحياة الزوجية والتي يمكن تلخيصها في: المودة والرحمة، التعاون والتفاهم، حسن المعاشرة، المداراة وضبط النفس، التزين، مراعاة امكانيات الشريك.[٨٩]

أ- **يقوم حل الخلافات الأسرية على المبادئ التالية:** [٩٠]

(١) استعداد الزوجين للتفاهم على حل الخلاف، والمثابرة على الحوار البناء.

(٢) اهتمام كل منهما بالآخر في موقف الخلاف، والاعتراف بفضله وكفاءته والثقة فيه.

(٤) الموضوعية في تناول الخلافات باعتبارها أمراً عادياً في الحياة الزوجية والصراحة في مناقشتها.

(٥) تشجيع كل منهما الآخر على التعبير عما يضايقه ومساعدته في معرفة أسبابها.

(٥) الاهتمام بعلاج الخلافات الزوجية أولاً بأول، والمرونة في التعامل معها حتى تنتهي.

(٦) قبول كل منهما للفروق الفردية بينهما في التفكير والمشاعر والميول.

(٧) مجاهدة كل منهما نفسه على التسامح والعفو والصبر، وعدم إلقاء اللوم على شريكه.

(٨) تعاون كل منهما مع الآخر، ويعذر كل منهما الآخر فيما يختلفان عليه.

(٩) طلب المساعدة من ذوي الحكمة والخبرة، من الأهل والأصدقاء في الخلافات التي تفوق قدرتهما على الحل.

(١٠) تحبب كل منهما إلى الآخر بأكثر مما يجده في قلبه، حتى يزداد حبه أكثر.

ب- بعض المقترحات لحل الخلافات الاسرية وزيادة نجاح الحياة الأسرية: [٩١]

(١) وجود عقلية متفتحة لكي تُصبح الأمور بين الشريكين أفضل.

(٢) التحدث مع الشريك بصدق عن طباعك وما تحبه وما تكرهه.

(٣) البحث عن نصيحة حكيمة من الآخرين، ربما من خلال الكتب أو البرامج أو ورش العمل أو الارشاد الأسري.

(٤) البحث عن بعض الخصائص المشتركة بين الشريكين.

٤- معارف عن تربية الأبناء:

إن الهدف من التربية هو تنشئة جيل ملتزم بتعاليم دينه، قادر على التعامل مع معطيات زمانه، منضبط ذاتياً، ومقدر للمسئوليات الملقاة على عاتقه، وهذا لن يتم إلا من خلال وجود مربين، يملكون ثقافة تربوية جيدة، ولهم وضعية سلوكية، والحقيقة أن الطفل الجيد هو الذي يتعرض لتربية جيدة، والتربية الجيدة تحتاج إلى اهتمام ورعاية ومتابعة، كما تحتاج إلى معرفة وممارسة، وأن المربين يحتاجون إلى أمرين مهمين: [٩٢]

أ- تعلم الأساليب والممارسات الصحيحة في تربية الأبناء.

ب-معرفة عدد جيد من المفاهيم والرؤى التي تتصل بجوانب الحياة المختلفة، مما يوجه السلوك، وينظم ردود الأفعال، ويصوغ التوجهات العامة للأبناء.

ويجب ابراز وتأصيل تدريب النشء على العادات السليمة بخصوص التفاعل الاجتماعي مع بني جنسه، وتنمية عادات وهوايات نافعة مثل القراءة والاضطلاع وحب الرحلة والترحال من أجل اكتشاف واكتساب المعلومات. [٩٣]

- ويتوجب لتربية الأبناء تربية سليمة توافر مناخ أسري سليم قائم على المحاور التالية:[٩٤]

١- تكامل الأدوار بين الزوج والزوجة.

٢- توزيع المسئوليات والأدوار بين الزوجين.

٣- تجنب التنافس والصراع بين الزوجين.

٤- الاهتمام والحب والحنان من الوالدين.

٥- إظهار الوالدين حبهما لبعضهما وتعبيرهما عن مشاعرهما في إطار عائلي وأمام الأبناء.

٦- العلاقة القائمة على الاحترام المتبادل بين الزوجين وبين الزوجين والأبناء.

وهناك مجموعة من الوسائل المناسبة لتربية الأبناء تربية سليمة هي كالتالي: [٩٥]

١- تحديد الأولويات. ٢- معايشة تجارب الحياة مع طفلك.

٢- ضع نظاماً ثابتا له. ٤ - المتابعة. ٥- التشجيع.

٦- التواصل. ٧- التعليم.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة:** تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات التقويمية التي تهدف إلى التعرف على نواحي القوة والضعف في برنامج تمكين وحماية الشباب الذي تقوم به هيئة بلان الدولية في تعليم الحياة الاسرية للشباب الريفي بحيث يتم الابقاء على الايجابيات وتدعيمها ومواجهة السلبيات أو التقليل منها.

٢- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه وذلك كالتالي:

أ- المسح الاجتماعي الشامل للقادة المجتمعيين بالمناطق المختارة للتطبيق باعتبارهم مقدمي الخدمة.

ب- المسح الاجتماعي بطريقة العينة للشباب الريفي الذين وقع عليهم الاختيار للمشاركة في هذا البرنامج بالمناطق المختارة للتطبيق وتزوجوا بعد ذلك باعتبارهم المستفيدين من الخدمة.

٣- **أدوات الدراسة:** اعتمد الباحث على الادوات التالية:

أ- استمارة استبيان (مطبقة على القادة المجتمعيين).

ب-استمارة استبار (مطبقة على الشباب الريفي المقبل على الزواج) وقد تم اتباع الخطوات التالية في اعداد الأداتين:

(١) **المرحلة التمهيدية:** وقد قام الباحث في هذه المرحلة بالاطلاع على العديد من المقاييس والاستبيانات التي تناولت موضوع أسس الحياة الاسرية السليمة، وكذلك البحوث والدراسات وأيضا الكتابات النظرية التي تناولت هذا الموضوع

(٢) **مرحلة صياغة أسئلة الاستماراتين المبدئية:** وفي هذه المرحلة قام الباحث بصياغة أسئلة الاستماراتين في صورتهما المبدئية، وقد تم مراعاة استخدام العبارات الإيجابية والسهلة والواضحة، وأن تشمل كل عبارة على فكرة واحدة، وعدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى أو تكرار عبارات تحمل نفس المضمون، وأيضاً مراعاة ثقافة كل من القادة المجتمعيين والشباب الريفي في صياغة العبارات، وقد تطابقت الاستمارتين في كل المؤشرات ماعدا البيانات الأولية، حيث اشتملت البيانات الأولية لاستمارة الاستبار على: الاسم، النوع، السن، المؤهل الدراسي، الفترة التي مرت على الزواج، أما البيانات الأولية الخاصة باستبيان القادة المجتمعيين فقد اشتملت على: الاسم، النوع، السن، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية.

أما المؤشرات التي تطابقت فيها الاستمارتين فهي:

– البيانات الخاصة بفعالية برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة واشتمل على (٤) أربعة أسئلة في كل استمارة.

– البيانات الخاصة بالصعوبات التي تحول دون الاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة، واشتمل علي سؤال واحد في كل استمارة.

– البيانات الخاصة بالمقترحات اللازمة للاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة، واشتمل علي سؤال واحد في كل استمارة.

(٣) موازين التقدير: احتوت الاستماراتين على بعض الأسئلة (مؤشرات الدراسة) والتي تطلبت أن تصاغ في شكل رتب للتقدير مثل: نعم – إلى حد ما – لا وقد تم إعطاء هذه الرتب الأوزان التالية: نعم = ٣ ، إلى حد ما = ٢ ، لا = ١ .

(٤) مرحلة التأكد من صدق الاستمارة: اعتمد الباحث في إجراء صدق الاستماراتين على نوعين من الصدق وهما:

النوع الأول: صدق المحتوى: وهو ما يعرف بالصدق المنطقي، ولتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بالآتي:

١– الرجوع إلى الإطار النظري الذي احتوته هذه الدراسة، وقد استمد منه الباحث المعلومات التي ساعدته في بعض عبارات الاستماراتين.

٢– الاطلاع على عدد من الدراسات المتعلقة بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة.

النوع الثاني: الصدق الظاهري: والذي تم التحقق منه من خلال عرض أبعاد الاستبيان والاستبار في صورتهما الأولية على مجموعة من السادة المحكمين مكونة من (١٠) محكمين يمثلون كلا من تخصصات الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتخصص خدمة الجماعة بصفة خاصة وكذلك تخصصي علم الاجتماع وعلم النفس.

(٥) مرحلة اعداد الاستمارتين في صورتهما النهائية: في ضوء ملاحظات المحكمين قام الباحث بتعديل وإعادة صياغة وإضافة وحذف بعض الأسئلة والاستجابات من الاستماراتين، حيث خرجت كل استمارة في صورتها النهائية مشتملة على (١١) إحدى عشر سؤال، ثم قام الباحث بحساب نسبة اتفاق المحكمين على الاستمارتين، واستبعد العبارات التي لم تحصل على نسبة ٨٠% من نسبة الاتفاق بين المحكمين وتم بعد ذلك طبع الاستمارتين تمهيداً لاختبارهما في الميدان.

٣– مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** تحدد في القرى المختارة لتنفيذ مشروع تمكين وحماية الشباب بمركزي منفلوط وأبو تيج بمحافظة أسيوط، وقد اختار الباحث الجمعيات التابعة لهيئة بلان الدولية للأسباب التالية:

(١) عمل الباحث كمحاضر في هذه الهيئة.

(٢) أن هذه الهيئة ينصب اهتمامها الأساسي في تقديم البرامج التوعوية للأطفال والشباب بمحافظة أسيوط، ولها نشاط بارز في ذلك.

(٣) استعداد العاملين في الهيئة لتقديم التسهيلات للباحث لإجراء الدراسة.

ب-**المجال البشري:** تم تحديد اطار المعاينة من القادة المجتمعيين والشباب وذلك كالتالي:

(١)**بالنسبة للقادة المجتمعيين (مقدمي الخدمة):** تم عمل حصر شامل لهم وبلغ عددهم (٢١) والجدول التالي يوضح عدد القادة المجتمعيين في كل جمعية من الجمعيات المشاركة في هذا البرنامج.

جدول رقم (١)

يوضح عدد القادة المجتمعين الذين يعملون في البرنامج تبعاً للجمعية التابعين لها

م		الذكور	الاناث	الاجمالي
١	جمعية الرسالة الانسانية لتنمية المجتمع بأبو تيج.	١	١	٢
٢	جمعية كفالة لتنمية المجتمع بالبلايزة.	١	٢	٣
٣	جمعية تنمية المجتمع بدكران.	١	٢	٣
٤	جمعية تواصل لتنمية المجتمع بحاجر دكران.	١	١	٢
٥	جمعية تنمية المجتمع بالمندرة قبلي.	٠	٢	٢
٦	جمعية المحافظة على القرآن الكريم لتنمية المجتمع بجحدم.	٢	٢	٤
٧	جمعية تنمية المجتمع ببني رافع.	٠	٢	٢
٨	جمعية الرشد لتنمية المجتمع ببني رافع.	٠	٣	٣
	الاجمالي	٦	١٥	٢١

(٢) بالنسبة للمستفيدين من هذا المشروع: تم أخذ عينة عمدية من الشباب (ذكور- اناث) وذلك وفق الشروط التالية:

(أ) أن يكون متزوج أو (متزوجة).

(ب) أن يكون قد سبق وأن حضر(ت) كل أو معظم الأنشطة الخاصة بالمشروع.

(ج) أن يتراوح عمره (ا) ما بين (١٨: ٢٦) عام.

(د) أن تكون الفترة التي مرت على زواجه (ا) لا تزيد عن عامين.

(هـ) أن يكون لديه (ا) الرغبة في الاجابة على استمارة الاستبار.

هذا وقد بلغ اجمالي هؤلاء الأفراد والذين طبقت عليهم استمارة الاستبار (١٦٨)، والجدول التالي يوضح عدد هؤلاء الشباب في كل جمعية.

جدول رقم (٢)

يوضح عدد الشباب المقبلين على الزواج الذين حضروا أنشطة برنامج تمكين وحماية الشباب تبعاً لموطنهم

م	الجمعيات	الذكور	الاناث	الاجمالي
١	جمعية الرسالة الانسانية لتنمية المجتمع بأبو تيج.	٦	٤	١٠
٢	جمعية كفالة لتنمية المجتمع بالبلايزة.	٨	٢٧	٣٥
٣	جمعية تنمية المجتمع بدكران.	٦	١٢	١٨
٤	جمعية تواصل لتنمية المجتمع بحاجر دكران.	٣	١٠	١٣
٥	جمعية تنمية المجتمع بالمندرة قبلي.	٥	١٠	١٥
٦	جمعية المحافظة على القرآن الكريم لتنمية المجتمع بجحدم.	٦	١٩	٢٥
٧	جمعية تنمية المجتمع ببني رافع.	٥	١٥	٢٠
٨	جمعية الرشد لتنمية المجتمع ببني رافع.	١٢	٢٠	٣٢
	الاجمالي	٥١	١١٧	١٦٨

ج- المجال الزمني: وقد استغرقت فترة جمع البيانات من الميدان شهرين، وتمثلت في الفترة من ١/٣/ ٢٠١٧ إلى ١/ ٥/ ٢٠١٨.

تاسعاً: نتائج الدراسة :-

أولاً: البيانات الوصفية للمجتمع البشرى للدراسة:

جدول رقم (٣)

يوضح وصف عينة الدراسة من القادة المجتمعيين والشباب من حيث النوع والسن والحالة الاجتماعية والمؤهل

بالنسبة للقادة المجتمعيين			بالنسبة للشباب الريفي		
النوع	**العدد**	**النسبة المئوية**	**النوع**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ذكر	٦	%٢٨.٥٧	ذكر	٥٥	%٣٢.٧٤
أنثى	١٥	%٧١.٤٣	أنثى	١١٣	%٦٧.٢٦
الاجمالي	٢١	%١٠٠	الاجمالي	١٦٨	%١٠٠
السن	**العدد**	**النسبة المئوية**	**السن**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
٢٥-	٥	%٢٣.٨١	١٨-	٤٠	%٢٣.٨١
٢٨-	٢	%٩.٥٢	٢٠-	٤٣	%٢٥.٥٩
٣١-	٩	%٤٢.٨٦	٢٢-	٦٤	%٣٨.١٠
٣٤ : ٣٧	٥	%٢٣.٨١	٢٤: ٢٦	٢١	%١٢.٥
الإجمالي	٢١	%١٠٠	المجموع	١٦٨	%١٠٠
المؤهل الدراسي	**العدد**	**النسبة المئوية**	**المؤهل الدراسي**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
مؤهل متوسط.	٠	%٠	لا يجيد القراءة والكتابة	٥٦	%٣٣.٣٣
مؤهل فوق متوسط	٤	%١٩.٠٥	يقرأ ويكتب.	٣٠	%١٧.٨٦
مؤهل جامعي	١٥	%٧١.٤٣	مؤهل متوسط.	٥٤	%٣٢.١٤
مؤهل فوق جامعي	٢	%٩.٥٢	مؤهل فوق متوسط	١٨	%١٠.٧١
الإجمالي	٢١	%١٠٠	مؤهل عالي	١٠	%٥.٩٥
			الاجمالي	**١٦٨**	%١٠٠
الحالة الاجتماعية	**العدد**	**النسبة المئوية**	**الفترة التي مرت على الزواج**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أعزب	٥	%٢٣.٨١	أقل من ستة أشهر	٦٤	%٣٨.٠٩
متزوج	١٥	%٧١.٤٣	من ستة أشهر إلى أقل من عام	٤٢	%٢٥
أرمل	٠	%٠	من عام إلى أقل من عام ونصف	٢٨	%١٦.٦٧
مطلق	١	%٤.٧٦	من عام ونصف إلى عامان	٣٤	%٢٠.٢٤
الإجمالي	٢١	%١٠٠	الاجمالي	١٦٨	%١٠٠

وقد أظهرت نتائج الجدول السابق أن عينة الدراسة من القادة المجتمعيين تتسم بالخصائص التالية:

١- **بالنسبة للنوع:** جاءت غالبية مفردات عينة الدراسة من الاناث حيث بلغ عدد القادة المجتمعيين من الاناث (١٥) مفردة بنسبة ٧١.٤٣% بينما بلغ عدد الذكور(٦) مفردة، بنسبة ٢٨.٥٧%، وربما يرجع ذلك إلى ضعف العائد المادي الشهري الذي يتقاضاه القادة المجتمعيين من العمل في البرنامج مما يؤدي إلى رفض الكثير من الشباب الذكور العمل في هذه البرامج.

٢- **بالنسبة للسن:** جاءت النسبة الأعلى لسن عينة الدراسة هو من (٣١: أقل من ٣٤) بواقع (٩) مفردة ونسبة ٤٢.٨٦%، ويليها في الترتيب الفئة العمرية من (٢٥: أقل من ٢٨) بواقع (٥) مفردة ونسبة ٢٣.٨١% ويساويها في الترتيب الفئة العمرية من ٣٤ سنة فأكثر، وجاء في الترتيب الأخير الفئة العمرية من ٢٨: أقل من ٣١ بواقع (٢) مفردة ونسبة ٩.٥٢%، وهذا يدل على أن كل العاملين في هذا البرنامج من الشباب وذلك لوجود الرغبة والاصرار لديهم لبذل الجهد لنجاح البرنامج وتقديم الدعم المعرفي لأهالي بلدتهم.

٣- **بالنسبة للمؤهل الدراسي:** جاءت غالبية عينة الدراسة حاصلون على مؤهل جامعي بواقع (١٥) مفردة ونسبة ٧١.٤٣%، وقد يرجع ذلك إلى دقة القائمين على هذه البرامج في اختيار الشباب الحاصلين على مؤهلات عليا حتى يكونوا ذوي كفاءة في مساعدة الشباب المقبل على الزواج في تنمية معارفهم عن الحياة الاسرية الأسرية، ويليها في الترتيب الحاصلين على مؤهل فوق متوسط (معهد متوسط) بواقع (٤) مفردة ونسبة ١٩.٠٥%، وجاء في الترتيب الأخير الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي (دبلوم- ماجستير) بواقع (٢) مفردة ونسبة (٩.٥٢%).

٤- **بالنسبة للحالة الاجتماعية:** جاءت غالبية عينة الدراسة من المتزوجون بواقع (١٥) مفردة بنسبة ٧١.٤٣%وربما يدل ذلك على أن هؤلاء الشباب يسري عليهم مثلما يسري على كل الشباب المقبلون على الزواج الذين يعيشون معهم في نفس المكان، ولذلك يتحمس الكثير منهم أن يساعدوهم على تنمية معارفهم عن الحياة الاسرية السليمة، وجاء في الترتيب الثاني فئة الأعزب بواقع (٥) مفردة بنسبة ٢٣.٨١%، ويليها في الترتيب فئة المطلق بواقع (١) مفردة بنسبة٤.٧٦%، بينما جاء في الترتيب الأخير فئة أرمل بنسبة (٠%) .

أما بالنسبة لعينة الدراسة من الشباب فقد أظهرت نتائج الجدول السابق أنهم يتسمون بالخصائص التالية:

١- **بالنسبة للنوع:** جاءت غالبية مفردات عينة الدراسة من الاناث حيث بلغ عدد الشباب المقبلين على الزواج من الاناث (١١٣) مفردة بنسبة ٦٧.٢٦%بينما بلغ عدد الذكور(٥٥) مفردة، بنسبة ٣٢.٧٤%، وربما يرجع ذلك إلى زيادة الرغبة لدى الفتيات لحضور أنشطة البرنامج، وكذلك تواجد الفتيات في قراهم وإنما الشباب الذكور فعدد كبير منهم يسافر للعمل إما إلى القاهرة أو إلى دول خارج مصر.

٢- **بالنسبة للسن:** جاءت النسبة الأعلى لسن عينة الدراسة هو من (٢٢: أقل من ٢٤) بواقع (٦٤) مفردة ونسبة ٣٨.١٠%، ويليها في الترتيب الفئة العمرية من (٢٠: أقل من ٢٢) بواقع (٤٣) مفردة ونسبة ٢٥.٥٩%، ويليها في الترتيب الفئة العمرية من (١٨: أقل من ٢٠) بواقع (٤٠) مفردة ونسبة ٢٣.٨١%، وجاء في الترتيب الأخير الفئة العمرية من(٢٤: ٢٦) عام بواقع (٢١) مفردة ونسبة ١٢.٥%، وربما يرجع ذلك إلى أن الشباب في هذه القرى يتزوجون في سن مبكره

٣- **للمستوى التعليمي:** جاءت النسبة الأعلى من الشباب المقبل على الزواج لمن هم (لا يجيدون القراءة والكتابة) بواقع (٥٦) مفردة، ونسبة٣٣. ٣٣%، ويليها في الترتيب من هم حاصلون على مؤهل متوسط بواقع (٥٤) مفردة، ونسبة ٣٢.١٤%، ويليها في الترتيب من هم (يقرأون ويكتبون) بواقع (٣٠) مفردة ونسبة ١٧.٨٦%، ويليها في الترتيب من هم (مؤهل فوق متوسط) بواقع (١٨) مفردة ونسبة (١٠.٧١%) ، وجاء في الترتيب الأخير الحاصلون على مؤهل عالي بواقع (١٠ مفردة) ونسبة (٥.٩٥%).

٤- **بالنسبة للفترة التي مرت على الزواج:** جاءت النسبة الأعلى للذين مر على زواجهم أقل من ٦ شهور بواقع (٦٤) مفردة ونسبة ٣٨.٠٩%، ويليها في الترتيب الذين مر على زواجهم من ٦ شهور إلى اقل من عام بواقع (٤٢) ونسبة ٢٥%، ويليها في الترتيب الذين مر على زواجهم من عام ونصف إلى عامين بواقع (٣٤) مفردة ونسبة ٢٠.٢٤%، وجاء في الترتيب الأخير الذين مر على زواجهم من عام إلى أقل من عام ونصف بواقع (٢٨) مفردة ونسبة ١٦.٦٧%.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة **سلطان بن خلف النوري ٢٠١٥**والتي توصلت إلى أن اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية تتأثر بالمتغيرات الاجتماعية والتي تمثلت في(العمر- النوع- المستوى التعليمي)، حيث وجدت اختلافات في اتجاهات المقبلين على الزواج لصالح الذكور ولصالح الفئة العمرية (٢٠- ٢٤) وكذلك تبعاً للمستوى التعليمي البكالوريوس فأعلى.

جدول رقم (٤)

يوضح مدى قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن اختيار شريك الحياة

		بالنسبة للقادة المجتمعيين					بالنسبة للشباب الريفي				
	معارف عن اختيار شريك الحياة	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب
١	توضيح أهمية الزواج للشباب.	١٩	١	١	٢.٨٥	١	١٢٧	٢٣	١٨	٢.٦٤	٤
٢	تعريف الشباب بأهداف الزواج.	١٧	٣	١	٢.٧٦	٣	١٣٥	١٩	١٤	٢.٧٢	٢
٣	توعية الشباب بأهمية الاعداد الجيد للزواج.	١٥	٤	٢	٢.٦١	٥	١٤٠	٢٥	٣	٢.٨١	١
٤	توعية الشباب بالمواصفات الجيدة لشريك الحياة.	١٨	٢	١	٢.٨١	٢	١٢٠	٢٨	٢٠	٢.٥٩	٥
٥	توعية الشباب بالشريك الذي يجب الابتعاد عن الارتباط به.	١٦	٢	٣	٢.٦١	٥ مكرر	١١٧	٢٧	٢٤	٢.٥٥	٦
٦	تعريف الشباب بأهمية تحديد الأولويات في اختيار شريك الحياة.	١٤	٤	٣	٢.٥٢	٧	١٠٥	٤٠	٢٣	٢.٤٨	٧
٧	تعريف الشباب بالأخطاء الشائعة في اختيار شريك الحياة.	١٥	٥	١	٢.٧١	٤	١٢٣	٣٧	٨	٢.٦٨	٣
٨	تعريف الشباب بأهمية فترة الخطوبة في زيادة الفهم بين الشريكين.	١٣	٢	٦	٢.٣٣	١٠	١١٤	٢٤	٣٠	٢.٣٥	١٠
٩	تقديم النصائح للشباب بكيفية التعامل السليم مع الشريك خلال فترة الخطوبة.	١٥	٢	٤	٢.٥٢	٧ مكرر	١١١	٢٠	٣٧	٢.٤٤	٨
١٠	تعريف الشباب بالأسباب التي تؤدي إلى فشل الخطوبة.	١١	٧	٣	٢.٣٨	٩	١٠٣	٢٥	٤٠	٢.٣٧	٩
	المجموع	١٥٣	٣٢	٢٥	٢٦.١		١١٩٥	٢٦٨	٢١٧	٢٥.٦٣	
	المتوسط	١٥.٣	٣.٢	٢.٥	٢.٦١		١١٩.٥	٢٦.٨	٢١.٧	٢.٥٦	
	النسبة	٧٢.٨٦%	١٥.٢٤%	١١.٩٠			٧١.١٣%	١٥.٩٥%	١٢.٩٢%		
	القوة النسبية	٨٦.٩٨%					٨٥.٥٩%				

بالنسبة للقادة المجتمعيين:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن الاختيار السليم لشريك الحياة مرتفعة، حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨٦.٩٨% بمتوسط مرجح قدره ٢.٦١، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٧٢.٨٦% وإلى حد ما ١٥.٢٤% ولا ١١.٩٠%

وكانت أكثر الجوانب ايجاباً في هذا المتغير هي الجوانب التي تتضمنها عبارات:(١، ٤، ٢، ٧) وهى تتعلق بتوضيح أهمية الزواج للشباب، توعيتهم بالمواصفات الجيدة لشريك الحياة، تعريفهم بأهداف الزواج، تعريفهم بالأخطاء الشائعة في اختيار شريك الحياة.

اما بالنسبة للشباب الريفي:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن اختيار شريك الحياة مرتفع حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨٥.٥٩% بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٦، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٧٠% وإلى حد ما ١٩.٥٢% ولا ١٠.٤٨%.

وكانت أكثر الجوانب ايجاباً في هذا المتغير هي الجوانب التي تتضمنها عبارات(٣، ٢، ٧، ١) وهى تتعلق بعبارات: (تم تعريفك بأهمية الاعداد الجيد للزواج، تم توعيتك بأهداف الزواج، تم تعريفك بالأخطاء الشائعة في اختيار شريك الحياة، تم توضيح أهمية الزواج لك).

بينما أخذت عبارة (تعريف الشباب بأهمية فترة الخطوبة في زيادة الفهم بين الشريكين) الترتيب العاشر والأخير لكل من القادة المجتمعيين والشباب المقبل على الزواج وهو ما يكشف عن قصور البرنامج في تحقيق هذا الهدف رغم أهمية فترة الخطوبة في التعرف على نمط شخصية كل شريك مما يؤدي زيادة الفهم بين الشريكين مما يؤدي إلى تحقيق التفاهم والاستقرار الاسري بعد الزواج.

وكذلك اتفق كل من القادة المجتمعيين والشباب المقبل على الزواج على عبارة (تعريف الشباب بالأسباب التي تؤدي إلى فشل الخطوبة) في الترتيب التاسع وقبل الاخير وهذا يدل على قصور البرنامج في تحقيق هذا الهدف على الرغم من أهميته في تعريف الشباب بكيفية التفاهم والانسجام في فترة الخطوبة حتى لا يحدث فشل للخطوبة.

ويتفق ذلك مع دراسة **وفاء عبد الستار سيد بله ٢٠١٦**عن فاعلية البرنامج الارشادي المعد لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الاسرة الناجحة بمحاوره الخمسة والتي منها اختيار شريك الحياة.

وكذلك دراسة **محمد بن سعيد الغامدي ٢٠١٠** والتي توصلت إلى أن الدورات التأهيلية للزواج أفادت عينة الدراسة في عملية اختيار شريك الحياة.

جدول رقم (٥)

يوضح مدى قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية

		بالنسبة للقادة المجتمعيين					بالنسبة للشباب الريفي				
	معارف عن الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب
١	تعريف الشباب بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج.	١٧	٣	١	٢.٧٦	١	٩٤	٣٩	٣٥	٢.٣٥	٤
٢	توعية الشباب بأضرار زواج الأقارب على الأبناء بعد الزواج.	١٤	٦	١	٢.٦٢	٥	٨٣	١٦	٦٩	٢.٠٨	٧
٣	تعريف الشباب بالتركيب التشريحي للجهاز التناسلي.	١٢	٣	٦	٢.٢٨	٨	٥٩	٣٢	٧٧	١.٨٩	٩
٤	تقديم المعلومات اللازمة للشباب عن الأمراض المنقولة جنسياً.	١١	٥	٥	٢.٢٨	٨ مكرر	٦٨	٣٧	٦٣	٢.٠٣	٨
٥	تعريف الشباب بأهمية تنظيم الأسرة.	١٦	٣	٢	٢.٦٧	٣	١٠٧	٤٠	٢١	٢.٥١	٢
٦	تعريف الشباب بالصحة العامة والتغذية.	١٧	٢	٢	٢.٧١	٢	١٠٠	٣٣	٣٥	٢.٣٨	٣
٧	تعريف الشباب بالأضرار المترتبة على ختان الاناث.	١٥	٥	١	٢.٦٧	٣ مكرر	١٠٦	٥٦	٦	٢.٥٩	١
٨	تقديم المعلومات للشباب عن الآثار المترتبة على الزواج المبكر.	١٤	٣	٤	٢.٤٧	٧	٨٣	٣٦	٤٩	٢.٢٠	٥
٩	توعية الشباب بأهمية الثقافة الجنسية السليمة قبل الزواج.	١٠	٢	٩	٢.٠٤	١٠	٥٩	٣٠	٧٩	١.٨٨	١٠
١٠	توعية الشباب بمشكلات المرأة الصحية بعد الانجاب.	١٤	٥	٢	٢.٥٢	٦	٧٤	٤٠	٥٤	٢.١١	٦
	المجموع	١٤٠	٣٧	٣٣	٢٥.٠٢		٨٣٣	٣٥٩	٤٨٨	٢٢.٠٣	
	المتوسط	١٤	٣.٧	٣.٣	٢.٥٠		٨٣.٣	٣٥.٩	٤٨.٨	٢.٢٠	
	النسبة	٦٦.٦٧%	١٧.٦٢%	١٥.٧١%			٤٩.٥٨%	٢١.٣٧%	٢٩.٠٥%		
	القوة النسبية	٨٣.٤٩%					٧٣.٥٥%				

بالنسبة للقادة المجتمعيين:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية مرتفعة، حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨٣.٤٩% بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٠، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٦٦.٦٧% وإلى حد ما ١٧.٦٢% ، ولا ١٥.٧١%، وكانت أكثر الجوانب ايجاباً في هذا المتغير هي الجوانب التي تتضمنها عبارات (٦،١، ٥، ٧،) وهى تتعلق بتعريف الشباب بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج، تعريف الشباب بالصحة العامة والتغذية، تعريف الشباب بأهمية تنظيم الأسرة، تعريف الشباب بالأضرار المترتبة على ختان الاناث.

أما بالنسبة للشباب الريفي:

يتضح من بيانات الجدول السابقة أن قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية مرتفعة، حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٧٣.٥٥% بمتوسط مرجح قدره ٢.٢٠، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٤٩.٥٨% وإلى حد ما ٢١.٣٧% ولا ٢٩.٠٥%، وكانت أكثر الجوانب ايجاباً في هذا المتغير هي الجوانب التي تتضمنها عبارات(٧، ٥، ٦، ١) وتتضمن عبارات: (تم تعريفك بالأضرار المترتبة على ختان الاناث، وتم تعريفك بأهمية تنظيم الأسرة، تم توعيتك بالصحة العامة والتغذية، تم تعريفك بأهمية الفحص الطبي قبل الزواج).

بينما أخذ مؤشر (توعية الشباب بأهمية الثقافة الجنسية السليمة قبل الزواج) الترتيب العاشر والأخير لكل من القادة المجتمعيين والشباب المقبل على الزواج، ويدل هذا على عدم تحقيق البرنامج لهذا الهدف على الرغم من أهميته وقد يرجع ذلك إلى استشعار الحرج من القادة المجتمعيين والمحاضرين في الحديث مع الشباب عن هذه الجوانب والتعمق فيها نظراً لحساسيتها، وكذلك نظرا لطبيعة المجتمع الريفي وما به من عادات وتقاليد تجعلهم لا يرغبون الحديث في هذه الجوانب.

كما جاءت استجاباتهم متقاربة في العبارات الخاصة بالترتيب الثامن والتاسع وهي عبارات (تعريف الشباب بالتركيب التشريحي للجهاز التناسلي، تقديم المعلومات اللازمة للشباب عن الأمراض المنقولة جنسياً)، وهذا يدل على قصور البرنامج في تحقيق هدفه في التوعية بهذه الجوانب، وقد يرجع ذلك إلى حساسية هذه الموضوعات وعدم تقبل عدد كبير من الشباب الاستماع لهذه المعلومات.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة **هنداوي عبد اللاهي حسن ٢٠١٢:** والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج الارشادي من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي الفتيات الجامعيات

المقبلات على الزواج بالصحة الانجابية والمتمثل في تنمية وعيهم بالفحص الطبي قبل الزواج، تبني مفهوم الاسرة الصغيرة، وأيضاً أهمية الثقافة الانجابية للأبناء.

جدول رقم (٦)

يوضح مدى قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن التعامل مع الخلافات الاسرية

		بالنسبة للقادة المجتمعيين					بالنسبة للشباب الريفي				
	معارف عن التعامل مع الخلافات الاسرية	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب
١	تقديم المعلومات للشباب عن كيفية تحقيق التوافق بين الزوجين	١٧	٣	١	٢.٧٦	٣	١٠٨	٢٦	٣٤	٢.٤٤	٨
٢	توعية الشباب بالمراحل التي تمر بها الأسرة ومشكلات كل مرحلة.	١١	٦	٤	٢.٣٣	٩	١٠٣	٢٠	٤٥	٢.٣٤	١٠
٣	تعريف الشباب بكيفية التعامل مع الشريك في السنة الأولى من الزواج.	١٠		٢	٢.٣٨	٨	١٢٣	١٨	٢٧	٢.٥٧	٤
٤	تعريف الشباب بأهمية العلاقات الطيبة بين الشريكين.	١٨	٢	١	٢.٨١	١	١٤٠	١٩	٩	٢.٧٧	١
٥	توعية الشباب بكيفية التعبير عن المشاعر.	١٣	٥	٣	٢.٤٧	٧	١١٨	٢٧	٢٣	٢.٥٦	٥
٦	توعية الشباب بأهمية الحوار بين الزوجين.	١٥	٤	٢	٢.٦١	٥	١١٥	٢٥	٢٨	٢.٥١	٦
٧	توعية الشباب بحقوق وواجبات كل شريك على الآخر.	١٦	٤	١	٢.٧١	٤	١١٣	٤٠	١٥	٢.٥٨	٣
٨	توعية الشباب بأهمية الوقاية من الخلافات الأسرية.	١٨	٢	١	٢.٨١	١ مكرر	١٣٢	١٥	٢١	٢.٦٦	٢
٩	توعية الشباب بكيفية التعامل مع المشكلات الأسرية إن وجدت.	١٤	٥	٢	٢.٥٧	٦	١١٤	٢٥	٢٩	٢.٥١	٦ مكرر
١٠	توعية الشباب بكيفية التعامل مع الضغوط الحياتية.	١٢	٤	٥	٢.٣٣	٩ مكرر	٩٦	٤٧	٢٥	٢.٤٢	٩
	المجموع	١٤٤	٤٤	٢٢	٢٥.٧٨		١١٦٢	٢٦٢	٢٥٦	٢٥.٣٦	
	المتوسط	١٤.٤	٤.٤	٢.٢	٢.٥٧		١١٦.٢	٢٦.٢	٢٥.٦	٢.٥٣	
	النسبة	%٦٨.٥٧	%٢٠.٩٥	١٠.٤٨			%٦٩.١٧	%١٥.٥٩	%١٥.٢٤		
	القوة النسبية	%٨٦.٠٣					%٨٤.٦٤				

بالنسبة للقادة المجتمعيين:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن التعامل مع الخلافات الأسرية مرتفعة حيث بلغت القوة النسبية لقياس البعد ٨٦.٠٣% بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٧، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٦٨.٥٧% وإلى حد ما ٢٠.٩٥% ولا ١٠.٤٨%.

وكانت أكثر الجوانب ايجاباً في هذا المتغير هي الجوانب التي تتضمنها عبارات (٤، ٨، ١، ٧) وهى تتعلق ب (تعريف الشباب بأهمية العلاقات الطيبة بين الشريكين، تقديم المعلومات للشباب عن كيفية تحقيق التوافق بين الزوجين، تقديم المعلومات للشباب عن كيفية تحقيق التوافق بين الزوجين، توعيتهم بحقوق وواجبات كل شريك على الآخر).

أما بالنسبة للشباب الريفي:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن التعامل مع الخلافات الاسرية مرتفعة، حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨٤.٦٤% بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٣، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٦٩.١٧% وإلى حد ما ١٥.٥٩% ولا ١٥.٢٤%

وكانت أكثر الجوانب ايجاباً في هذا المتغير هي الجوانب التي تتضمنها عبارات(٤، ٨، ٧، ٣) وهى تتعلق بعبارات: (تم تعريفك بأهمية العلاقات الطيبة بين الشريكين، تم تعريفك بأهمية الوقاية من الخلافات الأسرية، تم توعيتك بحقوق وواجبات كل شريك على الآخر، تم توعيتك بكيفية التعامل مع الشريك في السنة الأولى من الزواج.

وقد احتلت عبارات (توعية الشباب بالمراحل التي تمر بها الأسرة ومشكلات كل مرحلة، توعية الشباب بكيفية التعامل مع الضغوط الحياتية) على الترتيب العاشر (الأخير) والتاسع (قبل الأخير) باتفاق كل القادة المجتمعيين والشباب المقبل على الزواج، وهذا يعكس قصور البرنامج في تحقيق هذه الأهداف نظرا لأهميتها في وقاية الشباب من الوقوع في المشكلات والخلافات التي قد تؤدي إلى الطلاق وانهيار الأسرة، وقد يرجع ذلك إلى عدم وعي القادة المجتمعيين والمحاضرين في البرنامج لأهمية هذه الموضوعات للشباب المقبل على الزواج.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة **محمد بن سعيد الغامدي ٢٠١٠** والتي توصلت إلى أن الدورات التأهيلية للزواج أفادت عينة الدراسة في تنظيم الحياة الاسرية وتحمل المسئوليات وحل المشكلات التي تواجههم، وأيضاً في تنمية الحوار بين الزوجين وبالتالي الوصول إلى الاستقرار والتماسك الأسري.

ودراسة سحر بنت عبد الرحمن ابراهيم مفتي ٢٠١٣: والتي أوضحت أن البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين والمقبلات على الزواج بمنطقة المدينة المنورة أفادت هؤلاء الشباب في فهم وإدراك الخلافات والمشكلات الأسرية والاثار المترتبة عنها.

ودراسة **مشاري بن عبد الهادي السبيلة ٢٠١٣** والتي أوضحت أهمية البرنامج الارشادي الذي يقدمه مشروع ابن باز الخيري في الرياض في تمكين الشباب المقبل على الزواج من القدرة على تفهم وممارسة دوره الجديد ومعرفة ما يُطلب منه من حقوق وواجبات ومسئوليات وأدوار تجعل لديه القدرة على تجاوز ما قد يعترض طريق حياته الزوجية، وكذلك تمكن هؤلاء الشباب من التكيف مع الطرف الآخر.

وكذلك دراسة **حنان حسن أحمد ٢٠١٥:** والتي توصلت إلى فاعلية المدخل الوقائي لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بمعارف تعليم الحياة الأسرية السليمة وذلك من خلال اكسابهم المعارف الخاصة والتي منها : أسس التوافق الزواجي- حقوق كل من الزوج والزوجة- التعبير المتبادل عن المشاعر بين الزوجين- المراحل التي تمر بها الاسرة ومشكلاتها.

دراسة **وفاء عبد الستار سيد بله** ٢٠١٦على فاعلية البرنامج الارشادي المعد لتنمية وعي الفتيات القبلات على الزواج بأسس ومقومات الاسرة الناجحة والتي منها (أسس التعامل مع الزوج- أسس التعامل مع المشكلات الأسرية- إدارة شؤون الأسرة).

دراسة **جمال مشرف أبو العزم ٢٠١٠:** والتي توصلت إلى فاعلية برنامج للتدخل المهني بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية والمتمثل في تنمية وعيهم بما يلي: طبيعة الزواج والمسئوليات الزواجية- التعبير عن المشاعر الايجابية- العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالزوجين- التعامل مع الضغوط الحياتية.

دراسة ايمان **محمد عبد المالك عيسى ٢٠١٦:** والتي توصلت إلى فعالية برنامج ارشادي تأهيلي لتنمية التوافق الزواجي لدى عينة من المقبلين على الزواج من الجنسين.

جدول رقم (٧)

يوضح مدى قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن تربية الابناء

		بالنسبة للقادة المجتمعيين					بالنسبة للشباب الريفي				
	معارف عن تربية الابناء	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب
١	تعريف الشباب بأهمية تعليم الأبناء القيم الاجتماعية الايجابية.	١٧	٢	٢	٢.٧١	٢	١٢٤	٢١	٢٣	٢.٦٠	١
٢	توعية الشباب بفوائد واضرار التكنولوجيا الحديثة على الأبناء.	١٦	٣	٢	٢.٦٧	٤	٧٦	٣٩	٥٣	٢.١٣	٩
٣	توعية الشباب بأهمية اهتمام الوالدين بكل طفل على حده.	١٢	٧	٢	٢.٤٧	٨	٨٩	٥٦	٢٣	٢.٣٩	٤
٤	توعية الشباب بأهمية بناء الثقة بالنفس داخل الأطفال.	١٤	٦	١	٢.٦١	٥	١١١	٢٥	٣٢	٢.٤٧	٢
٥	تعريف الشباب بأهمية تقديم التدعيم للأبناء عند القيام بعمل جيد.	١٨	٢	١	٢.٨١	١	١٠٦	١٤	٤٨	٢.٣٤	٦
٦	توعية الشباب بأهمية تعليم أطفالهم خطوات حل المشكلات.	١٣	٤	٤	٢.٤٣	٩	٧٠	٤١	٥٧	٢.٠٧	١٠
٧	تعريف الشباب بأهمية تطبيق أساليب التربية السليمة مع الأطفال.	١٥	٣	٣	٢.٥٧	٦	١٠٧	٢٩	٣٢	٢.٤٤	٣
٨	تقوم بتعريف الشباب بالاضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة.	١٤	٣	٤	٢.٤٧	٨	٨٨	٤٦	٣٤	٢.٣٢	٧
٩	تقوم بتعريف الشباب بأهمية تعليم الاطفال القراءة.	١٦	٤	١	٢.٧١	٢ مكرر	٧٤	٥٠	٤٤	٢.١٧	٨
١٠	توعية الشباب بأخطاء الوالدين في تربية الأبناء.	١٤	٤	٣	٢.٥٢	٧	١٠٩	١٩	٤٠	٢.٤١	٥
	المجموع	١٤٩	٣٨	٢٣	٢٥.٩٧		٩٥٤	٣٤٠	٣٨٦	٢٣.٣٤	
	المتوسط	١٤.٩	٣.٨	٢.٣	٢.٥٩		٩٥.٤	٣٤	٣٨.٦	٢.٣٣	
	النسبة	%٧٠.٩٥	%١٨.٠٩	%١٠.٩٥			%٥٦.٧٩	%٢٠.٢٤	%٢٢.٩٨		
	القوة النسبية	٨٦.٥١					٧٧.٩٤				

بالنسبة للقادة المجتمعيين:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قدرة البرنامج في تنمية وعي الشباب المقبل على الزواج بمعارف عن تربية الابناء مرتفعة حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨٦.٥١% بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٩، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٧٠.٩٥% وإلى حد ما ١٨.٠٩%ولا ١٠.٩٥%.

وكانت أكثر الجوانب ايجاباً في هذا المتغير هي الجوانب التي تتضمنها عبارات(٥، ١، ٩، ٢) وهى تتعلق بتعريف الشباب بأهمية تقديم التدعيم للأبناء عند القيام بعمل جيد، تعريفهم بأهمية تعليم الأبناء القيم الاجتماعية الايجابية، توعيتهم بفوائد وأضرار التكنولوجيا الحديثة على الأبناء، توعيتهم بأهمية بناء الثقة بالنفس داخل الأطفال.

أما بالنسبة للشباب الريفي:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قدرة البرنامج في تنمية وعي الشباب المقبل على الزواج بمعارف عن تربية الأبناء مرتفعة حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨٤.٦٤% بمتوسط مرجح قدره ٢.٣٣، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٥٦.٧٩% وإلى حد ما ٢٠.٢٤% ولا ٢٢.٩٨%.

وكانت أكثر الجوانب ايجاباً في هذا المتغير هي الجوانب التي تتضمنها عبارات(١، ٤، ٧، ٣) وهى تتعلق بعبارات (تم تعريفك بأهمية تعليم الأبناء القيم الاجتماعية الايجابية، تم توعيتك بأهمية بناء الثقة بالنفس داخل الأطفال، تم تعريفك بأهمية تطبيق أساليب التربية السليمة مع الأطفال، تم توعيتك بأهمية قضاء الوالدين وقت مع كل طفل على حدة).

وقد اتفقت استجابات القادة المجتمعيون والشباب المقبل على الزواج في الترتيب الأخير وهما عبارات: (توعية الشباب بأهمية تعليم أطفالهم خطوات حل المشكلات) على الرغم من أهميتها في تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة، وهذا يدل على قصور في تحقيق البرنامج لأهدافه، وقد يرجع ذلك إلى عدم المام القادة المجتمعيين والمحاضرين بهذه الخطوات وكذلك عدم اقتناعهم بأهمية الحديث مع الشباب المقبل على الزواج عن هذه الخطوات.

ولكن اختلفوا في الترتيب التاسع وقبل الأخير حيث جاءت استجابة القادة المجتمعيون لعبارة (تعريف الشباب بالاضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة) على الرغم من أهميتها في التعرف على خصائص كل مرحلة عمرية وعلى المشكلات السلوكية التي يمكن أن تظهر فيها حتى يمكن الوقاية من هذه المشكلات أو التعامل السليم معها حتى لا تؤثر على شخصيات هؤلاء الأطفال، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى عدم المام هؤلاء القادة وكذلك المحاضرين بهذه الاضطرابات السلوكية التي تظهر في كل مرحلة من مراحل نمو الطفل، بينما يرى الشباب المقبل على الزواج بأن عبارة توعية الشباب بفوائد وأضرار

التكنولوجيا الحديثة على الأبناء هي في الترتيب قبل الأخير، وقد يرجع ذلك إلى عدم المام القادة المجتمعيون والمحاضرين في البرنامج بهذه الأضرار، أو قد يرجع إلى عدم إدراك المحاضرين خصوصاً في أنه قد تكون هذه التكنولوجيا موجودة في كل بيت من بيوت الريف (التلفاز مثلاً) أو مع كل ابن من الأبناء (الموبايل مثلا)، ولذلك يعمدوا عدم التحدث عن هذه الأضرار.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة **جمال مشرف أبو العزم ٢٠١٠:** والتي توصلت إلى فاعلية برنامج للتدخل المهني بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية والمتمثل في تنمية وعيهم بكيفية تنشئة الأبناء.

ودراسة **حنان حسن أحمد ٢٠١٥:** والتي توصلت إلى فاعلية المدخل الوقائي لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بمعارف تعليم الحياة الأسرية السليمة وذلك من خلال اكسابهم المعارف الخاصة والتي منها: المشكلات التي يتعرض لها الأطفال.

ودراسة **وفاء عبد الستار سيد بله ٢٠١٦**عن فاعلية البرنامج الارشادي المعد لتنمية وعي الفتيات القبلات على الزواج بأسس الاسرة الناجحة والتي منها أسس التعامل مع الأبناء.

جدول رقم (٨)

يوضح أبعاد قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الاسرية السليمة

فعالية البرنامج في تنمية وعي الشباب الريفي	بالنسبة للقادة المجتمعيين			بالنسبة للشباب_الريفي		
	المتوسط المرجح	المستوى	الترتيب	المتوسط المرجح	المستوى	لترتيب
معارف عن اختيار شريك الحياة	٢.٦١	مرتفع	١	٢.٥٦	مرتفع	١
معارف عن الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية	٢.٥٠	مرتفع	٤	٢.٢٠	مرتفع	٤
معارف عن التعامل مع الخلافات الأسرية	٢.٥٧	مرتفع	٣	٢.٥٣	مرتفع	٢
معارف عن تربية الابناء	٢.٥٩	مرتفع	٢	٢,٣٣	مرتفع	٣
ابعاد تنمية الوعي بالحياة الاسرية ككل	٢.٥٦	مرتفع		٢.٤٠	مرتفع	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي بمعارف عن الحياة الاسرية السليمة مرتفعة سواء بالنسبة للقادة المجتمعيين أو بالنسبة للشباب الريفي وجاء بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٦ بالنسبة للقادة المجتمعيين وجاءت الأبعاد بالترتيب كالتالي: معارف عن اختيار شريك الحياة ثم معارف عن تربية الابناء ثم معارف عن التعامل مع الخلافات الأسرية ثم معارف عن الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية، وبالنسبة الشباب جاء بمتوسط مرجح قدره ٢.٤٠، وجاءت الأبعاد بالترتيب كالتالي: معارف عن اختيار شريك الحياة، ثم معارف عن التعامل مع الخلافات الأسرية، ثم معارف عن تربية الابناء، ثم معارف عن الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية.

جدول رقم (٩)

يوضح الصعوبات التي تحول دون الاستفادة من البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة

بالنسبة للقادة المجتمعيين:

		بالنسبة للقادة المجتمعيين					بالنسبة للشباب الريفي				
	الصعوبات التي تحول دون الاستفادة القصوى من البرنامج	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب
١	عدم تقبل الأهالي لفكرة البرنامج.	١٧	٣	١	٢.٧٦	١	١٤٠	١٣	١٥	٢.٧٤	١
٢	عدم فهم الشباب أنفسهم لفوائد البرنامج.	١٥	٢	٤	٢.٥٢	٤	١٢٨	١٩	٢١	٢.٦٣	٣
٣	تعقد الاجراءات الخاصة بتنفيذ أنشطة البرنامج من قبل الهيئة الممولة	١٧	٢	٢	٢.٧١	٢	٨٣	٢١	٦٤	٢.١١	٧
٤	عقد بعض أنشطة البرنامج في أوقات عمل الشباب.	١٦	٢	٣	٢.٦١	٣	١١٧	٣٠	٢١	٢.٥٧	٥
٥	ضعف مشاركة الشباب الذكور في البرنامج بسبب العمل.	١٣	٤	٤	٢.٤٢	٦	١٢٦	٣٠	١٢	٢.٦٧	٢
٦	صعوبة تجميع الشباب في وقت واحد.	١٣	٥	٣	٢.٤٧	٥	١٢١	٣٠	١٧	٢.٦١	٤
٧	عدم وجود تنوع في الخبراء الذين يقومون بتقديم أنشطة البرنامج للشباب.	١٢	١	٨	٢.١٤	٨	٦٨	٤١	٥٩	٢.٠٥	٨
٨	عدم وجود تنوع في استخدام الوسائل المناسبة لتوصيل المعلومة للشباب.	١٠	٢	٩	٢.٠٥	٩	٧٤	٢٥	٦٩	٢.٠٢	٩
٩	ضيق مكان الاجتماعات مع الشباب.	١٣	٢	٦	٢.٣٣	٧	٨٧	٥٣	٢٨	٢.٣٥	٦
	المجموع	١٢٦	٢٣	٤٠	٢٢.٠١		٩٤٤	٢٦٢	٣٠٦	٢١.٧٥	
	المتوسط	١٤	٢.٥٥	٤.٤٤	٢.٤٤		١٠٤.٨٨	٢٩.١١	٣٤	٢.٤١	
	النسبة	%٦٦.٦٧	%١٢.١٧	%٢١.١٦			%٦٢.٤٣	%١٧.٣٣	%٢٠.٢٤		
	القوة النسبية	%٨١.٦٥					%٨٠.٧٣				

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الصعوبات التي تحول دون استفادة الشباب المقبل على الزواج من البرنامج مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية٨١.٦٥%بمتوسط مرجح قدره ٢.٤٤، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٦٦.٦٧% وإلى حد ما ١٢.١٧% ولا ٢١.١٦%، وكانت أكثر الصعوبات في هذا المتغير الجوانب التي تتضمنها عبارات(١، ٣، ٤، ٢) وهى تتعلق بعبارات (عدم تقبل الأهالي لفكرة البرنامج، تعقد الاجراءات الخاصة بتنفيذ أنشطة البرنامج من قبل الهيئة الممولة، عقد بعض أنشطة البرنامج في أوقات عمل الشباب، عدم فهم الشباب أنفسهم لفوائد البرنامج).

وبالنسبة للشباب الريفي:

جاءت الصعوبات التي تحول دون استفادة الشباب المقبل على الزواج من البرنامج مرتفعة حيث بلغت القوة النسبية ٨٠.٧٣%بمتوسط مرجح قدره ٢.٤١، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٦٢.٤٣% وإلى حد ما ١٧.٣٣% ولا ٢٠.٢٤%، وكانت أكثر الصعوبات هي الجوانب التي تتضمنها عبارات(١، ٥، ٣، ٦) وهى تتعلق بعبارات (عدم تقبل الأهالي لفكرة البرنامج، ضعف مشاركة الشباب الذكور في البرنامج بسبب العمل، عدم فهم الشباب أنفسهم لفوائد البرنامج، صعوبة تجميع الشباب في وقت واحد.).

ونلاحظ من قراءة نتائج الجدول السابق اتفاق كل من القادة المجتمعيين والشباب في الترتيب الأول للصعوبات وهي عبارة (عدم تقبل الأهالي لفكرة البرنامج) بمتوسط مرجح قدره ٢.٧٦ عند القادة و٢.٧٤ عند الشباب، وقد يرجع ذلك إلى عدم وعي الأهالي بأهمية البرنامج في اعداد أبنائهم للحياة الأسرية السليمة وزعمهم أن هذه البرامج مضيعة للوقت وبالتالي الكثير منهم يمنعون أبنائهم أو لا يشجعونهم على حضور هذه البرامج، وكذلك اتفاق كل من القادة المجتمعيين والشباب في أقل هذه الصعوبات في الترتيب وهي عبارة (عدم وجود تنوع في استخدام الوسائل المناسبة لتوصيل المعلومة للشباب) بمتوسط مرجح قدره ٢.٠٥ عند القادة، و٢.٠٢ عند الشباب، حيث يتم استخدام وسائل عديدة منها المحاضرات وورش العمل والمناقشات البؤرية والندوات وتمثيل الأدوار، وهذا يتفق مع دراسة **سولومن ودارين ٢٠٠١ Darin &Soloman** والتي أوضحت أهمية وفاعلية ورش العمل الخاصة بتعليم الحياة الأسرية وأهمية ذلك في تقديم واكساب معلومات ومهارات جديدة من خلال التدخلات المهنية للتعليم الأسري والاستفادة من ذلك في زيادة التوجيه الأسري، وأيضاً في إعداد برامج لتعليم الحياة الأسرية.

جدول رقم (١٠) المقترحات اللازمة للاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة.

		بالنسبة للقادة المجتمعيين					بالنسبة للشباب الريفي				
	المقترحات اللازمة للاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط المرجح	الترتيب
١	محاولة القادة المجتمعيين توضيح أهداف البرنامج للشباب.	١٦	٣	٢	٢.٦٦	٦	١١٢	٤٥	١١	٢.٦٠	٥
٢	محاولة القادة المجتمعيين اقناع الاهالي بفكرة البرنامج وأهميته.	١٩	٢	٠	٢.٩٠	١	١٥٠	١٠	٨	٢.٨٤	١
٣	عقد أنشطة البرنامج في غير أوقات العمل أو الدراسة للشباب.	١٥	٤	٢	٢.٦١	٧	١٣٩	١٩	١٠	٢.٧٦	٣
٤	المرونة في حصول الجمعيات الموجودة بالقرى على الدعم اللازم.	١٨	٢	١	٢.٨٠	٢	١٠٢	٣٤	٣٢	٢.٤١	٦
٥	تنويع الخبراء الذين يقدمون البرنامج.	١٢	٤	٥	٢.٣٣	٨	٨١	٥٠	٣٧	٢.٢٦	٧
٦	استخدام الوسائل المناسبة لتقديم أنشطة البرنامج.	٨	٣	١٠	١.٩٠	٩	٧٤	١٧	٧٧	١.٩٨	٩
٧	زيادة الدعم من الهيئة الممولة للبرنامج.	١٧	٢	٢	٢.٧١	٤	٦٧	٦١	٤٠	٢.١٦	٨
٨	عدم الاعتماد على الجمعيات فقط كمكان لعمل أنشطة البرنامج.	١٧	٣	١	٢.٧٦	٣	١٣٣	٢٦	٩	٢.٧٣	٤
٩	زيادة التدعيم للشباب الذين يحضرون هذه الدورات	١٦	٤	١	٢.٧١	٤ مكرر	١٤١	٢٢	٥	٢.٨٠	٢
	المجموع	١٣٨	٢٧	٢٤	٢٣.٣٨		٩٩٩	٢٨٤	٢٢٩	٢٢.٥٤	
	المتوسط	١٥.٣٣	٣	٢.٦٦	٢.٥٩		١١١	٣١.٥٥	٢٥.٤٤	٢.٥٠	
	النسبة	%٧٣	%١٤.٢٩	١٢.٧٠%			%٦٦.٠٧	%١٨.٧٨	%١٥.١٥		
	القوة النسبية	%٨٦.٧٧					%٨٣.٦٤				

بالنسبة للقادة المجتمعيين:

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح المقترحات اللازمة للاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب أنها مرتفعة حيث بلغت القوة النسبية لقياس البعد ٨٦.٧٧%بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٩، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٧٣% وإلى حد ما ١٤.٢٩% ولا ١٢.٧٠%.

وكانت أكثر المقترحات في هذا المتغير هي الجوانب التي تتضمنها عبارات(٢، ٤، ٨، ٧، ٩) وهى تتعلق بعبارات (محاولة القادة المجتمعيين اقناع الاهالي بفكرة البرنامج وأهميته، المرونة في حصول الجمعيات الموجودة بالقرى على الدعم اللازم، عدم الاعتماد على الجمعيات فقط كمكان لعمل أنشطة البرنامج، زيادة الدعم من الهيئة الممولة للبرنامج، زيادة التدعيم للشباب الذين يحضرون هذه الدورات).

أما بالنسبة للشباب الريفي:

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح المقترحات اللازمة للاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب أنها مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية لقياس البعد ٨٣.٦٤%بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٠، ومما يؤكد ذلك أن نسبة من أجابوا على عبارات هذا البعد بنعم بلغت٦٦.٠٧%وإلى حد ما ١٨.٧٨% ولا ١٥.١٥%.

وكانت أكثر المقترحات في هذا المتغير هي الجوانب التي تتضمنها عبارات(٢، ٩، ٣، ٨) وهى تتعلق بعبارات (محاولة القادة المجتمعيين اقناع الاهالي بفكرة البرنامج وأهميته، زيادة التدعيم للشباب الذين يحضرون هذه الدورات، عقد أنشطة البرنامج في غير أوقات العمل أو الدراسة للشباب، عدم الاعتماد على الجمعيات فقط كمكان لعمل أنشطة البرنامج).

ونلاحظ من قراءة بيانات الجدول السابق اتفاق كل من القادة المجتمعيين والشباب في أن أكثر المقترحات هي (محاولة القادة المجتمعيين اقناع الاهالي بفكرة البرنامج وأهميته) بمتوسط مرجح قدره٢.٩٠ لدى القادة و ٢.٨٤ لدى الشباب، وكذلك اتفاق كل من القادة المجتمعيين والشباب في أن أقل المقترحات هي (استخدام الوسائل المناسبة لتقديم أنشطة البرنامج) بمتوسط مرجح قدره١.٩٠ لدى القادة و ١.٩٨لدى الشباب.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج تمثلت في الآتي:

١- النتائج الخاصة باستمارة القادة المجتمعيين:

أولا: خصائص عينة الدراسة:

أ- جاءت غالبية عينة الدراسة من القادة المجتمعيين من الاناث بنسبة ٧١.٤٣% بينما بلغ نسبة الذكور ٢٨.٥٧% من اجمالي العينة.

ب- جاءت النسبة الأعلى من القادة المجتمعيين في المرحلة العمرية من (٣١: أقل من ٣٤) بنسبة ٤٢.٨٦%، وأقل نسبة من هم في المرحلة العمرية من (٢٨: أقل من ٣١) بنسبة ٩.٥٢%.

ج- جاءت غالبية عينة الدراسة من الحاصلون على مؤهل جامعي بنسبة ٧١.٤٣%، وأن أقل نسبة هم الحاصلون على مؤهل فوق الجامعي بواقع (٢) مفردة ونسبة (٩.٥٢%).

د- جاءت غالبية عينة الدراسة من المتزوجون بنسبة ٧١.٤٣%، %، بينما جاء في الترتيب الأخير فئة أرمل بنسبة (٠%) .

ثانياً: مدى قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة:

جاءت قدرة البرنامج في تنمية وعي الشباب الريفي بالحياة الاسرية السليمة من وجهة نظر القادة مرتفعة بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٦، وجاءت الاهداف الفرعية للمتغير كالتالي:

١- جاءت قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بالاختيار السليم لشريك الحياة مرتفعة حيث بلغت القوة النسبية لقياس البعد ٨٦.٩٨% بمتوسط مرجح قدره ٢.٦١.

٢- جاءت قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بأهمية الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية مرتفعة حيث بلغت القوة النسبية لقياس البعد ٨٣.٤٩% بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٠.

٣- جاءت قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بكيفية التعامل مع الخلافات الاسرية مرتفعة حيث بلغت القوة النسبية لقياس البعد ٨٦.٠٣% بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٧.

٤- جاءت قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بكيفية تربية الابناء مرتفعة حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨٦.٥١% بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٩.

ثالثاً: الصعوبات التي تحول دون استفادة الشباب الريفي المقبلين على الزواج من برنامج تمكين وحماية الشباب.

جاءت الصعوبات التي تحول دون استفادة جماعات الشباب المقبلين على الزواج من برنامج تمكين وحماية الشباب مرتفعة حيث بلغت القوة النسبية ٨١.٦٥% بمتوسط مرجح قدره ٢.٤٤، وجاء في

الترتيب الأول عبارة (عدم تقبل الأهالي لفكرة البرنامج) بمتوسط مرجح قدره ٢.٧٦، وجاء في الترتيب الأخير عبارة (عدم وجود تنوع في استخدام الوسائل المناسبة لتوصيل المعلومة للشباب) بمتوسط مرجح قدره٢.٠٥.

رابعا: **المقترحات اللازمة للاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة:**

جاءت هذه المقترحات مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية ٨٦.٧٧% بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٩، وجاء في الترتيب الاول لهذه المقترحات عبارة (محاولة القادة المجتمعيين اقناع الاهالي بفكرة البرنامج وأهميته) بمتوسط مرجح قدره ٢.٩٠، وجاء في الترتيب الأخير عبارة (استخدام الوسائل المناسبة لتقديم أنشطة البرنامج.) بمتوسط مرجح قدره ١.٩٠.

٢- النتائج الخاصة باستبار الشباب الريفي المقبل على الزواج:

أولا: خصائص عينة الدراسة:

- جاءت غالبية مفردات عينة الدراسة من الاناث حيث بلغت نسبة الشباب المقبلين على الزواج ٦٧.٢٦%، بينما بلغت نسبة الذكور ٣٢.٧٤% .
- جاءت النسبة الأعلى لسن عينة الدراسة هو من (٢٢: أقل من ٢٤) بنسبة ٣٨.١٠%، وجاء في الترتيب الأخير من هم في المرحلة العمرية من ٢٤ : ٢٦ عام نسبة ١٢.٥%.
- جاءت النسبة الأعلى للشباب الذين مر على زواجهم أقل من ٦ شهور بنسبة ٣٨.٠٩%، وجاء في الترتيب الأخير الذين مر على زواجهم من عام إلى أقل من عام ونصف بواقع (٢٨) مفردة ونسبة ١٦.٦٧%.
- جاءت النسبة الأعلى من الشباب المقبل على الزواج لمن هم (لا يجيدون القراءة والكتابة) بنسبة٣٣. ٣٣%، وجاء في الترتيب الأخير الحاصلون على مؤهل عالي بنسبة (٥.٩٥%).

ثانياً: قدرة برنامج تمكين وحماية الشباب في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة:

جاءت قدرة البرنامج في تنمية وعي الشباب الريفي بالحياة الاسرية السليمة من وجهة نظر الشباب الريفي مرتفعة بمتوسط مرجح قدره٢.٤٠، وجاءت الاهداف الفرعية للمتغير كالتالي:

١- جاءت قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب المقبلين على الزواج بكيفية تربية الابناء مرتفعة حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨٥.٥٩% بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٦.

٢- جاءت قدرة البرنامج في تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بأهمية الصحة الانجابية مرتفعة حيث بلغت الدرجة النسبية ٧٣.٥٥% بمتوسط مرجح قدره ٢.٢٠.

٣- جاءت قدرة البرنامج في تنمية وعي جماعات الشباب الريفي المقبلين على الزواج بأسس التعامل مع المشكلات الاسرية مرتفعة حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨٤.٦٤% بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٣.

٤- جاءت قدرة البرنامج في تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج بكيفية تربية الابناء مرتفعة حيث بلغت الدرجة النسبية لقياس البعد ٨٦.٥١% بمتوسط مرجح قدره ٢,٣٣.

ثالثاً: الصعوبات التي تحول دون استفادة جماعات الشباب المقبلين على الزواج من برنامج تمكين وحماية الشباب:

جاءت الصعوبات التي تحول دون استفادة جماعات الشباب المقبلين على الزواج من برنامج تمكين وحماية الشباب مرتفعة حيث بلغت القوة النسبية لقياس البعد ٨٠.٧٣%بمتوسط مرجح قدره ٢.٤١، وجاء في الترتيب الأول لهذه الصعوبات عدم تقبل الأهالي لفكرة البرنامج بمتوسط مرجح قدره ٢.٧٤، وجاء في الترتيب الأخير لهذه الصعوبات عدم وجود تنوع في استخدام الوسائل المناسبة لتوصيل المعلومة للشباب بمتوسط مرجح قدره٢.٠٢.

رابعاً: المقترحات اللازمة لاستفادة جماعات الشباب المقبلين على الزواج من برنامج تمكين وحماية الشباب:

جاءت المقترحات اللازمة للاستفادة من برنامج تمكين وحماية الشباب مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية لقياس البعد ٨٣.٦٤%بمتوسط مرجح قدره ٢.٥٠، وجاء في الترتيب الأول لهذه المقترحات محاولة القادة المجتمعيين اقناع الاهالي بفكرة البرنامج وأهميته بمتوسط مرجح قدره ٢.٨٤، وجاء في الترتيب الأخير لهذه المقترحات استخدام الوسائل المناسبة لتقديم أنشطة البرنامج. بمتوسط مرجح قدره ١.٩٨.

حادي عشر: توصيات الدراسة:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن عرض التوصيات التالية:

١- التعاون بين مؤسسات الدولة مع مؤسسات المجتمع المدني(المحلي والدولي) في تنمية وعي الشباب المقبل على الزواج بمعارف عن الحياة الأسرية السليمة ويكون ذلك من خلال توفير الدعم الفني والمادي لهذه المؤسسات لعمل الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات وورش العمل وغيرها من الوسائل التي يتم بها اكساب هؤلاء الشباب المعارف والمهارات والاتجاهات.

٢- التعاون بين الأهالي والعاملين في هذه البرامج حتى تأتي البرامج بثمارها والأهداف المرجوة منها ويكون ذلك من خلال اقناع الأهالي بأهمية هذه البرامج لأبنائهم حتى يعملوا على تشجيع أبنائهم على الانضباط في حضور أنشطة هذه البرامج والمشاركة الفاعلة فيها.

٣- العمل على مراعاة خصائص الشباب الريفي عند وضع الأنشطة التي يشتملها البرنامج والتي منها أعمارهم والحالة المادية والاجتماعية والثقافية حتى يستوعبوا المعارف والمهارات التي تقدم لهم وبالتالي يقوموا بتطبيقها في حياتهم الأسرية بعد الزواج.

٤- تكوين جماعات مهام من خريجي الجامعات وذلك للعمل في البداية على محو أمية الشباب الريفي المقبل على الزواج ثم بعد ذلك تنمية وعيهم بالحياة الأسرية السليمة.

٥- الاهتمام بجذب الشباب الذكور للمشاركة في البرنامج ويكون ذلك من خلال اقناعهم بأهمية البرنامج والفوائد التي سوف تعود عليهم منه، وكذلك تدعيمهم مادياً من قبل هذه الهيئات وكذلك إجراء أنشطة البرنامج في غير أوقات عملهم أو دراستهم.

٦- العمل على ايجاد فريق عمل معاون من المجتمع نفسه لمساعدة العاملين في هذه الهيئات على تحقيق أهداف البرنامج كطبيب الوحدة الصحية والزائرة الصحية والرائدات الريفيات وقادة المجتمع وأساتذة الجامعات وذلك للاستفادة منهم في تنمية وعي الشباب بالقضايا الحساسة مثل قضايا الصحة الانجابية.

٧- تعميم تجربة تنمية وعي الشباب بالحياة الاسرية السليمة على جميع محافظات الجمهورية (ريف- بدو- حضر) وذلك لزيادة الفائدة لكل الشباب المقبل على الزواج، ويكون ذلك متطلب لعقد القران لأي شاب مقبل على الزواج حتى لا تحدث النزاعات والمشكلات الاسرية بعد الزواج والتي قد تؤدي إلى الطلاق وما له من تأثير سلبي على الزوجين وعلى الابناء وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه.

مراجع البحث

١- عبد المنصف حسن علي رشوان: **ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة (اتجاهات نظرية- حالات وبحوث تطبيقية)**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨، ص ٥.

٢-مصطفى حجازي: **الأسرة وصحتها النفسية (المقومات- الديناميات- العمليات)**، المغرب- الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠١٥، ص ٤١.

٣- سميحة كرم توفيق : **مدخل إلى العلاقات الأسرية**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦، ص١٤.

٤- حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل: **العلاقات الأسرية**، الرياض، الزهراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦، ص ٧.

٥- نبيلة أحمد إسماعيل: **عوامل الصحة النفسية السليمة**، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ٢٠٠.

٦- (سورة الروم: آية ٢١)

٧- عبد الخالق محمد عفيفي، صفاء البنا :**الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة**، القاهرة، مؤسسة الكوثر للطباعة، ٢٠٠٥، ص٥٥ .

٨- محمود النجيري: **حيرة المقبلين على الزواج بين الكبت والاباحية**، مقال منشور في مجلة الوعي الاسلامي- وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية، الكويت، الأسبوع ٤٠، العدد ٤٥٠، ٢٠٠٣، ص ص ٧٠: ٧١.

9- Rwh Weston: **Family and Marriage Program,** Australian Institute of Family **Studies**, Australia, 2003, P6.

١٠- السيد رمضان: **اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢، ص ٢٢٣.

11- Good Linda**: Parent Education in a Rural state**, paper presented at the Annual of the American Education Research association Chicago, 1999.

12- Stahmann, Robert F: **Premarital counseling: a focus for Family therapy**, Journal of family therapy, Vol (22), No (1), 2000,pp 104- 116.

13- Soloman Phyllis& Darine Jeffery: **The Impact of individualized consultation** and group workshop family education interventions on 111 relative outcomes, journal of nervous and mental disease, 2001.

14- Roben Parker: **the Case of Marriage in Australian project**, Australian social policy conference, university of New South Wales, 2003.

١٥- محمد بن سعيد الغامدي: **البرامج التأهيلية للزواج وتأثيرها في الحياة الزوجية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي المتزوجين بمحافظة جدة**، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٥٤، ٢٠١٠.

١٦- عبيد بن علي عطيان آل مظف، غيداء عبدالله الجويسر: **دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة: دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج والمستفيدين منها بمدينة جدة**، مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الانسانية، مج٢١، ع١، ٢٠١٣.

١٧- مشاري بن عبد الهادي السبيلة: **مدى فعالية البرامج الارشادية في مجال العلاقات الزوجية: دراسة استطلاعية لآراء الشباب المقبلين على الزواج والمستفيدين من البرنامج الارشادي في مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض**، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٦، الجزء الثاني، ٢٠١٣.

١٨- سلطان بن خلف النوري: **اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية**، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ١٦٤، الجزء٢، ٢٠١٥.

١٩- أمانى قنديل، سارة بن نفيسة: **الجمعيات الأهلية في مصر**، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٩٩٨، ص٧.

٢٠- غادة الطريف: **دور المجتمع في إعداد الشباب للزواج**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الرابع والعشرون، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

٢١- أمانى قنديل: **المجتمع المدني العالمي**، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٠٢، ص ١٨٠.

٢٢- ماهر أبو المعاطي علي: **الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية**، القاهرة، نور الايمان للطباعة، ٢٠٠٩، ص ١٣.

٢٣- جمال مشرف أبو العزم: **فاعلية برنامج للتدخل المهني بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

٢٤- محمد محمود فتحي: التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي: دراسة مطبقة على المدينة الجامعية للطالبات بمحافظة الفيوم، بحث

منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٢٩، الجزء ٥، ٢٠١٠.

٢٥- حكيمة رجب علي زيدان: **فاعلية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الريفيات المقبلات على الزواج بحقوق الطفل**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٥.

٢٦- حنان حسن أحمد: **استخدام المدخل الوقائي لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بمعارف تعليم الحياة الأسرية السليمة**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣٨، الجزء ١٧، ٢٠١٥.

٢٧- نهلة عبد الستار السمان عبد اللطيف: **دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات اليتيمات المقبلات على الزواج لإعدادهن للحياة الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٦.

٢٨- عبد الحميد عبد المحسن: **المدخل إلى العمل مع الجماعات**، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص ١٢.

٢٩- نورهان منير حسن: **أساليب تصميم البرنامج وتحقيق مهارات المشاركة لدى أعضاء الجماعة**، بحث منشور بالمؤتمر الأول للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٨، ص ٥١٩.

٣٠- محمد الظريف سعد محمد: **العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وعلاقته بتنمية مجتمع الجيرة**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٦، ص ٥٢.

٣١- هنداوي عبد اللاهي حسن: **استخدام برنامج ارشادي من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج بالصحة الانجابية**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣٣، الجزء ٣، ٢٠١٢.

32- Robin H. Rogers- Dillon: **the Welfare Experiments Politics and Policy** Evaluation, California, Stanford law and politics an imprint of Stanford university press, 2004. .

٣٣- أحمد شفيق السكرى: **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص١٨٦.

٣٤- محمد سيد فهمي: **تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩، ص ص ٢٥٥: ٢٥٧.

35-Yvonne A. Unrua et. al**: Evaluation in Social Work (the Art and Science of Practice**, Fourth Edition, Oxford, Oxford University Press, Inc,2007, p13.

٣٦- سلمي محمود جمعة: **ديناميكية العمل مع الجماعات**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧ ، ص ٢٤٨.

٣٧- ماجدة أحمد عبد الوهاب: **تقويم عائد مشروع الفكر الحر للشباب: دراسة مطبقة على مشروع الفكر الحر للشباب بكلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثلاثون، المجلد الثالث، ٢٠٠٦.

٣٨- ماجده أحمد عبد الوهاب: **دراسة تقويمية لبرنامج إعداد قادة النشء بالمدارس لمناهضة المخدرات**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الثاني والعشرين، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

٣٩- منال طلعت محمود: **تقويم برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر (دراسة مطبقة على المنظمات غير الحكومية بمحافظة الاسكندرية)**، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

٤٠- محمد بسيوني محمد عبد العاطي: **تقويم استخدام البرامج الاجتماعية في خدمة الجماعة على ممارسة بعض حقوق المواطنة للشباب الريفي**، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣١، الجزء ١٥، ٢٠١١.

٤١- فاطمة عبد الله اسماعيل: **تقويم برنامج بادر لتنمية ثقافة التطوع لدى طلاب المدارس من منظور طريقة خدمة الجماعة**، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٥٤، ٢٠١٥.

42- Carroll, Jason S et. al: **Evaluating the Effectiveness of Premarital Prevention Programs**, A Meta- Analytic Review of Outcome Research, Family Relations, Vol 52, No 2, 2003.

43-Fawcett Elizabeth B et. al: **Do Premarital Education Programs Really Work? A Meta-Analytic Study**, Family Relations, v59, n3 ,2010.

٤٤- سحر بنت عبد الرحمن ابراهيم مفتي: **دراسة لتقييم فعالية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين والمقبلات على الزواج بمنطقة المدينة المنورة**، بحث منشور بمجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الثلاثون، ٢٠١٣.

٤٥- ساره طه عبد السلام السيد: **فاعلية برنامج ارشادي وقائي في تنمية مهارات إدارة الضغوط لدى عينة من خريجات الجامعة المقبلين على الزواج**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

٤٦- ايمان محمد عبد المالك عيسى: **فعالية برنامج ارشادي تأهيلي لتنمية التوافق الزواجي لدى عينة من المقبلين على الزواج من الجنسين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١٦.

٤٧- وفاء عبد الستار السيد بله: **فاعلية برنامج ارشادي لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، ٢٠١٦.

٤٨- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: **الاحصاءات الحيوية (عقود الزواج وشهادات الطلاق طبقا للمحافظات بالحضر والريف**، ٢٠١٦، ص ٤٩.

٤٩- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٥، ص ٥٢١.

٥٠- رمزية الغريب : **التقويم والقياس النفسي التربوي**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١، ص ٧.

٥١- أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٣، ص ص ١٤٢- ١٤٣.

٥٢- على ماهر خطاب: **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،٢٠٠٠)، ص٨.

٥٣- صلاح الدين محمود علام: **القياس والتقويم التربوي والنفسي- أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته** المعاصرة،(القاهرة، دار الفكر العربى،٢٠٠٢)، ص٣١.

٥٤- كرم محمد الجندي وآخرون: **عمليات الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات**، القاهرة، المهندس للطباعة، ٢٠٠٩، ص ١٥.

55- Burce A Thyer: **The handbook of social work**, London, Saga publication, 2001, p195.

٥٦- ماهر أبو المعاطى على: **تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية**، القاهرة، مكتبه زهراء الشرق، ٢٠٠٦، ص ١٠٥.

57- Yvonne unrau et al: **Op. Cit**, p156.

٥٨- تدريب عن: **الصحة الانجابية والممارسات الصحية والضارة للصحة الانجابية لشباب وفتيات المجتمعات الشريكة**، كاريتاس مصر، مكتب أسيوط، ٢٠١٦.

٥٩- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤، ص ٩٥٦.

٦٠- مجمع اللغة العربية (المعجم الوجيز):مرجع سبق ذكره، ص ٦٧٥.

٦١- أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، لبنان، مكتبة بيروت، ١٩٨٦، ص ٨١.

٦٢- محمد علاء الدين عبد القادر: **دور الشباب في التنمية**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص ٣٥.

٦٣- علي القائمي: **الأسرة وقضايا الزواج**، لبنان- بيروت، دار النبلاء، ٢٠١٥، ص ص ٢٨: ٣٣.

64- Robert Adams: **Social Work and empowerment**,3rd edition (London: Palgrave Macmillan ,LTD, 1996, p.183.

65- Karen .K . Kirst Ashman, & Grafton H. Hull. J.r.: **Understanding Generalist Practice**, 4th Ed, Belmont, CA, Brooksl Cole, 2006, P 32.

66- Donna Hardina et. al: **An Empowering Approach to managing social service organizations**' N.Y, Springer Publishing Company, 2009, P 33.

67- John M Ivancevich and Michael Matteson: **Organizational Behavior and Management** , 6 Ed , Mc Graw – Hill , New York, 2002, P 23.

68- Irene Hall, David, Hall:: **Evaluation and social research**, introducing small- scale practice, USA, Palgrave Macmillan, 2004, pp 61: 62.

69- Ken – Wright & editors : **Evaluating Community Care Services for People With Learning Difficulties** ,Great Britain Biddies L.T.D, 1994, p 10.

٧٠- أحمد ابراهيم حمزه: **تقويم المشروعات الاجتماعية**، الدمام، مكتبة المتنبي، ٢٠١٣، ص ١٥٧.

71- Marie-Therese Feuerstein: **Partners in Evaluation**, London, Macmillan Publishers,1986, P2.

72- Veronica Coulshed et. al: **Management in Social Work**, 3rd ed, London, Macmillan, 1997, P.169: 171.

٧٣- محمد سيد فهمى: **تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩، ص٢٥٩.

٧٤- نصيف فهمي منقريوس: **ديناميات العمل مع الجماعات**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٤، ص ص ٢٣٣، ٢٣٤

٧٥-عبد المحيي محمود حسن، سلمى محمود جمعه: **التقويم والإشراف في تقويم طريقة العمل مع الجماعات**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص ١١٠.

٧٦-عدلي سليمان: **قيادة الجماعات من منظور اجتماعي**، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٩، ص ٢٤٥.

٧٧- سلمى محمود جمعة: **طريقة العمل مع الجماعات النظرية والتطبيق** ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص١١٠.

٧٨- نزار محمود قاسم الشيخ: **أسس اختيار الزوجين وأثره في الحد من الطلاق**، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠٠٥، ص ٩.

٧٩- معتز سيد عبد الله، جمعه سيد يوسف: **الزواج العرفي – واقعه وآثاره النفسية والاجتماعية**، القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١١.

٨٠- كمال ابراهيم مرسي: **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس**، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٥، ص ٥٩

٨١- ماهر فرحان: **تحليل سوسيولوجي لنظام الاختيار الزواجي في المجتمع العربي**، عمان، الأردن، دار آمنة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ١١٥

٨٢- صالح حسن أحمد الداهري: **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)**، عمان، الاردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨

٨٣- سميحة كرم توفيق: **مدخل إلى العلاقات الاسرية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦، ص ١٩.

٨٤- كمال ابراهيم مرسي: **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس**، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٥، ص ٥٩

٨٥- عطيات أبو العينين: **ديناميات الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٧، ص ٣١.

٨٦- عزت فهيم الشيشيني: **اثر العوامل السكانية والاجتماعية على معرفة الشباب واتجاهاتهم نحو الصحة الانجابية في مصر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الاحصائية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

٨٧- التقرير الموجز لإدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية: **السكان والحقوق الانجابية والصحة الانجابية مع التركيز على وجه الخصوص على فيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز)**، نيويورك، ٢٠٠٢، ص ٢.

٨٨- ثريا سيد عبد الجواد، ماهر عبد العال الضبع: **المعرفة والاتجاهات والسلوك لدى الشباب نحو الصحة الانجابية ومدى الاستفادة من الخدمات المقدمة منها في مجتمعاتهم**، القاهرة، المجلس القومي للسكان، الادارة العامة للبحوث، ٢٠٠٤، ص ٤٨.

٨٩- مركز نون للتأليف والترجمة: **التربية الأسرية – دروس في ثقافة التربية الزوجية والأسرية**، بيروت، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، ٢٠١٣، ص ص ١٥: ٢٠.

٩٠- كمال ابراهيم مرسي: **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس**، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٥، ص ص ٢٥١- ٢٥٢.

91- Galena K. Rboades and Scott M. Stanley: **before I Do What Do Premarital Experience Have to Do With Martial Quality Among Today's Young Adults**? , the National Marriage Project at the University of Virginia, 2014, p 16.

٩٢- عبد الكريم محمد الحسن بكار: **تأسيس عقلية الطفل**، ط٢، المملكة العربية السعودية- الرياض، دار وجوه للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ص ٥-٦.

٩٣- محمد يسري ابراهيم دعبس: **التربية الأسرية (مفهومها- طبيعتها وهدفها- أبعادها- تحدياتها)**، الاسكندرية، دار المعارف، ١٩٩٥، ص ٨٧.

٩٤- حنان حسن أحمد: **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٣٣٦٥- ٣٣٦٦.

٩٥- شيلي هيرولد: **الأسرار السبعة للتربية المثالية**، الرياض، مكتبة جرير، د. ت، ص ص٢٠٥: ٢٠٧.